

جامعة المنوفية  
مركز البحوث الجغرافية  
والكارتوجرافية  
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية  
والكارتوجرافية

العدد الخامس

الأبحاث المعاصرة لنمو وتوزيع سكان  
مناطق مسير  
بالبحر الأحمر المصرية الحديثة

وكتور

أشرف محمد محمد عبد المعطى

أستاذ الجغرافية البشرية المساعد  
كلية التربية للبنات بأبها. الأقسام الأدبية

## فهرس الموضوعات

### مقدمة

أولاً: منطقة الدراسة وتاريخ التعدادات السكانية بها .

(١-١) منطقة عسير .

(٢-١) التعدادات السكانية في منطقة عسير .

ثانياً: النمو السكاني في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٢٥هـ / ١٩٧٤-

٢٠٠٤م .

(١-٢) اتجاهات النمو السكاني

(٢-٢) معدل النمو السكاني لمنطقة عسير

ثالثاً: توزيع السكان وكثافتهم خلال الفترة ١٤١٣ . ١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م)

(١-٣) التوزيع العددي والنسبي للسكان .

(٢-٣) كثافة السكان في منطقة عسير .

رابعاً: مستقبل النمو السكاني حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م)

(١-٤) تقدير سكان منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ .

(٢-٤) تقدير عدد السكان في محافظات منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ / ٢٠٢٩م .

(٣-٤) الكثافة السكانية المتوقعة في منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م) .

(٤-٤) الكثافة السكانية المتوقعة في محافظات منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ -

(٢٠٢٩م) .

### الخاتمة:

### المراجع:

المراجع العربية .

المراجع غير العربية .

## مقدمة:

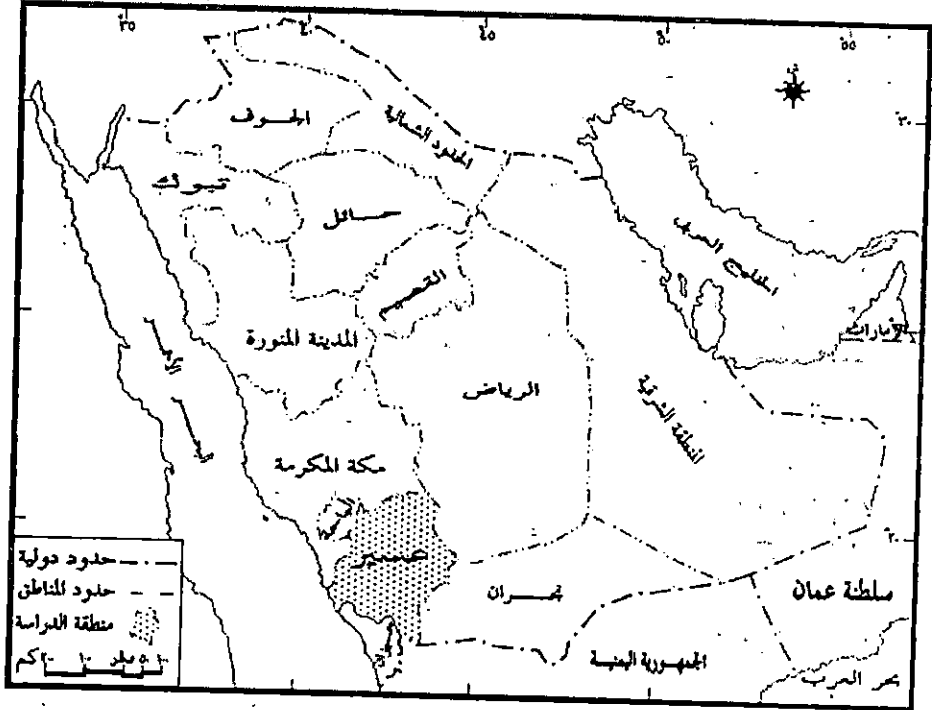
يعد النمو السكاني أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحدياً مهماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها وعلى إمكانات توفير الغذاء لسكانها (فتحي أبو عيانة، ١٩٨٠، ص ٢٤٣)، فمن المعروف أن عدد السكان في أية منطقة يتغير باستمرار ولا يمكن أن يظل كما هو في الكم والكيف من عام لآخر بل إنه لا يكون ثابتاً في أي وقت، فالسكان يتزايدون باستمرار وتختلف درجة نموهم من منطقة إلى أخرى ولا شك أن اختلاف معدلات النمو السكاني يترك أثره بمرور الوقت على نمط توزيع السكان (صلاح الدين، ص ٧٦)، هذه الأمور المتغيرة في حركة السكان بالزيادة أو النقصان هي نتاج عدة عوامل متصلة بالخصائص الفسيولوجية والبيولوجية وكذلك الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والحضارية ثابتة كانت أم متغيرة (دنيس وهرونج، ص ٥) . ومن ثم فإن دراسة النمو والتوزيع السكاني لا تنحصر فقط في محاولة معرفة عدد السكان الحالي ونموه في السنوات السابقة بل في تحديد حجم التزايد في المستقبل وذلك بتقدير عدد السكان في سنوات مقبلة، فلهذا أهمية كبرى لدى المخططين في الدولة والذين يضعون خطط التنمية المتعددة الجوانب وفق حجم السكان في السنوات المتعددة ..

### أسباب إختيار الموضوع:-

يرجع اختيار الباحث لدراسة النمو والتوزيع السكاني لمنطقة عسير شكل رقم (١) لعدة أسباب منها ما يلي:-

- ☐ أن مثل هذه الدراسات تنفيذ في مجال التخطيط والتنمية المستقبلية .
  - ☐ أن الدراسات السابقة عن منطقة عسير ركزت على دراسة الجوانب الطبيعية والعمرانية والاقتصادية والسياحية ولم توجه اهتماماً كافياً إلى دراسة سكانها .
  - ☐ توفر البيانات السكانية خاصة بعد صدور البيانات الأولية لتعداد السكان والمساكن عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) .
- أهداف الدراسة ومنهجها:-

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل النمو والتوزيع السكاني لمنطقة عسير لما لهما من أهمية في تحديد ما تملكه المنطقة من موارد بشرية يمكن الاستفادة منها في مجال التخطيط المستقبلي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:-



المصدر / المخطط الإقليمي للمملكة العربيّة السعوديّة عام ١٤٢٦ هـ .

شكل رقم ( ١ ) موقع منطقة عسير بين المناطق الإداريّة في المملكة العربيّة السعوديّة

١٤ كم عدد السكان في منطقة عسير وما هو حجم الزيادة السكانية خلال الفترات التعددية المتتالية - وماهي المرتبة السكانية لسكان منطقة عسير بين مناطق المملكة العربية السعودية ؟

١٥ ما هي التغيرات التي طرأت على معدل النمو السكاني لمنطقة عسير مقارنة بمثيله ببقية مناطق المملكة ؟ وهل هناك تغيرات طرأت على معدل النمو السكاني لمحافظة منطقة عسير .

١٦ أين يتوزع السكان في منطقة عسير - وما مدى تركيزهم - وما هي العلاقة بين السكان والمساحة التي يشغلونها؟

١٧ ما هو المستقبل السكاني لمنطقة الدراسة؟

ونظراً للتغير الكبير الذي شهده علم الجغرافيا في مجال الدراسات السكانية باعتماده على الجانب الكمي ولتحقيق الهدف من الدراسة، فقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الكمي الإحصائي مستخدماً بعض الأساليب والمعادلات الإحصائية والرياضية في معالجة البيانات، هذا إلى جانب استخدام المنهج التاريخي لدراسة تطور عدد السكان، بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن لمقارنة البيانات بمثيلها لسكان المملكة العربية السعودية وبقية مناطقها.

المصادر التي اعتمد عليها الباحث في الدراسة:-

١٨ النتائج الأولية لتعداد السكان في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).

١٩ التعداد السكاني لعام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وعام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م).

٢٠ الكتاب الإحصائي السنوي عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م-٢٠٠٥).

٢١ المصادر عن مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية .

٢٢ مجموعة من الخرائط لمنطقة الدراسة توضح التقسيم الإداري لمنطقة عسير.

وتشتمل الدراسة في هذا البحث على أربع نقاط أساسية كما يلي:-

أولاً: تعريف بمنطقة الدراسة وتاريخ التعدادات السكانية بها .

ثانياً: النمو السكاني في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤هـ - (١٩٧٤م)

-١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)

ثالثاً: توزيع السكان وكثافتهم في منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣هـ -

١٤٢٥هـ / ١٩٩٢م - ٢٠٠٤م.

رابعاً: تقدير حجم السكان حتى عام ١٤٥٠هـ.

## أولاً: منطقة الدراسة وتاريخ التعدادات السكانية بها

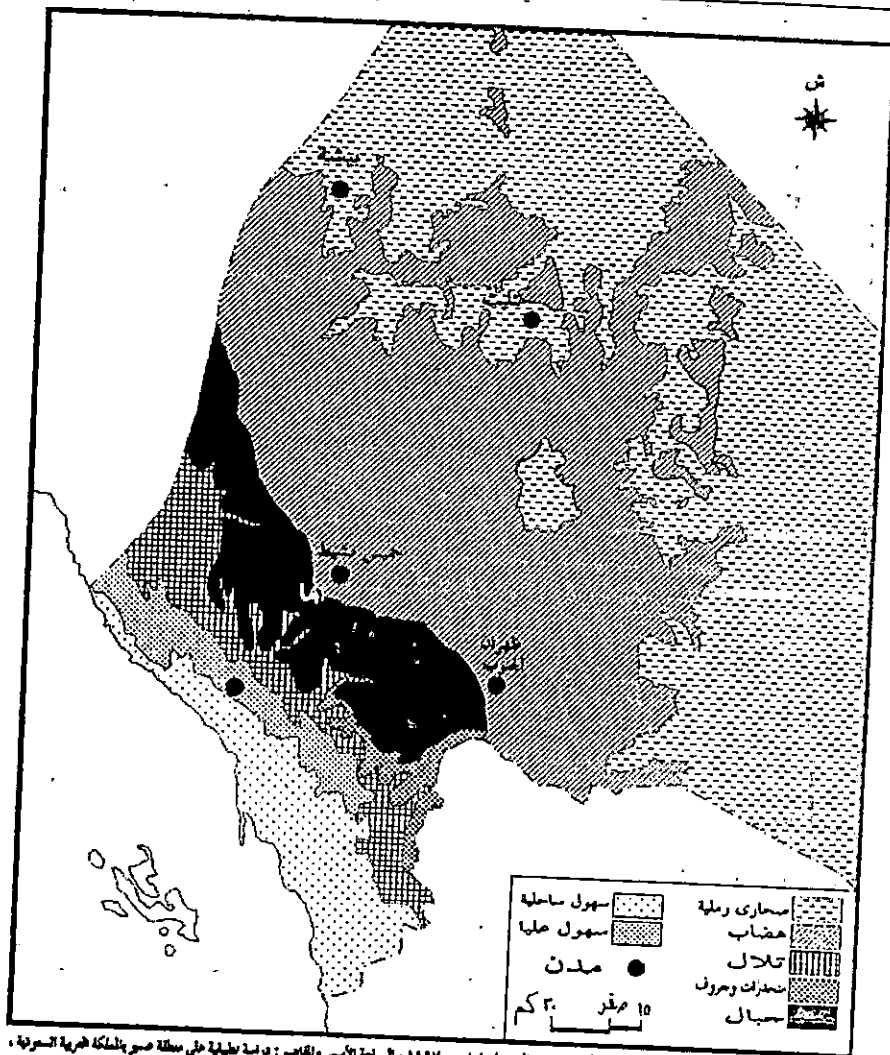
### (١.١) منطقة عسير:

تقع منطقة عسير في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، شاغلة بذلك مركز القلب بالنسبة للإقليم الجنوبي الغربي من المملكة الذي يتكون من ثلاث وحدات إدارية هي: جازان-عسير-الباحة، (عبد الفتاح حزين، ١٩٨٨، ص ٩)، وتمتد بين دائرتي عرض ٢٠.٢٠ و ٢٢ شمالاً، وبين خطي طول ٤١ و ٣٠.٤٤ شرقاً، حيث يحدها من الشمال منطقتا الباحة ومكة المكرمة، ومن الجنوب منطقتا جازان و نجران وجمهورية اليمن، ومن الشرق نجران والرياض، ومن الغرب جازان ومكة المكرمة وجزء من البحر الأحمر. شاغلة بذلك مساحة تبلغ ٨٠٩٧٠ كم<sup>٢</sup> أي ما يعادل ٤,١% من مساحة المملكة العربية السعودية (الريدي، ص ١٨٤)، ونحو ٣,٣% تقريباً من مساحة إقليم جنوب غرب المملكة (أطلس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ص ٧٦)، ويسكنها ٦٨٨٣٦٨ نسمة في عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م (البيانات الأولية لتعداد السكان عام ١٤٢٥، ص ١٠٤)، أي ما يعادل ٧,٥% من مجموع السكان بالمملكة العربية السعودية.

وعلى ذلك فإن منطقة عسير تمثل موقعاً متميزاً في إقليم غرب المملكة. وقد اكتسبت المنطقة أهميتها من كونها تضم مجموعة من المراكز الحضارية المهمة ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي يمكن حصرها في اثنتي عشرة محافظة، ممثلة في: محافظة أبها العاصمة الإدارية والسياسية لمنطقة عسير - خميس مشيط- بيشة-محايل- النماص- بلقرن- تثليث- سراة عبيدة- ظهران الجنوب- المجاردة-رجال ألمع-أحد رفيدة، (على إبراهيم، ص ٣٥-٨٥) والشكل رقم (٢) يوضح ذلك.

وتعد منطقة عسير أعلى منطقة بالمملكة العربية السعودية حيث يتراوح ارتفاعها ما بين ١٧٠٠ - ٢٧٠٠ متراً فوق مستوى سطح البحر، بل ويزيد لتصل إلى أكثر من ٣٠٠٠ متراً في بعض المناطق كما هو الحال في منطقة السودة التي تقع إلى الغرب من مدينة أبها، حيث يبلغ ارتفاعها إلى ٣٢٣٣ متراً (عبد الحفيظ، ص ٨٤)، ومن ثم فإن المظهر التضاريسي لمنطقة عسير هو عبارة عن سلسلة جبلية تتسم بشدة الوعورة تمتد من الشمال إلى الجنوب وتتميز بشدة الانحدار نحو الغرب في اتجاه ساحل البحر الأحمر وانحداراً تدريجياً نحو الشرق لتنتهي إلى هضبة عسير التي تجري فيها بعض الأودية مثل وادي بيشة، وتثليث، ورنيسه بروافدها العديدة، ويطل إقليم عسير من الغرب بجهة ساحلية ضيقة تمثل امتداداً للسهل الساحلي الممتد من الشمال إلى الجنوب في محافظتي محايل ورجال ألمع، شكل رقم (٣).





المصدر / محمد طرح بن علي القحطاني ، و محمد إبراهيم لزيه ، وجد النعم علي إبراهيم ، ١٩٩٧ ، الساحة الأسس والقوام : دراسة تطورية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، ص ١٤ ، مطابع دار الفيل

شكل رقم (٣) طبوغرافية منطقة عسير



ويعتبر الموقع الفلكي لمنطقة عسير عاملاً مؤثراً في مناخها حيث جعلها تقع ضمن إقليم المناخ المداري شبه الجاف - الذي يتميز بشدة الحرارة في الصيف وبالدفء في الشتاء، إلا أن عامل التضاريس في المنطقة الذي يتميز بالارتفاع الشديد، أدى دوراً رئيساً في انخفاض درجة الحرارة إلى حد الاعتدال في الصيف والبرودة في الشتاء، وذلك مقارنة ببقية المناطق والمدن الرئيسة بالمملكة لاسيما التي تقع على الدرجة العرضية لمنطقة الدراسة ذاتها، أما المناطق الهضبية والمتمثلة في المناطق الشمالية والشرقية بمنطقة عسير فإنها تتسم بارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف ودفئها في الشتاء.

### (٢-١) التعدادات السكانية في منطقة عسير:

لا تتوافر بين أيدينا بيانات أو إحصاءات دقيقة عن السكان قبل إجراء أول تعداد في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، وكل ما سبق من بيانات هو عبارة عن تقديرات لبعض المؤسسات والشركات الاستشارية، إلى جانب بعض التقارير والنشرات الصادرة عن بعض المنظمات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة في كتابها السنوي ( Demographic Year Book ) (بالإضافة إلى المنظمات والهيئات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة مثل التقارير التي يصدرها البنك الدولي. ويعود تاريخ أول عملية حصر شامل للسكان إلى عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م)، وذلك بعد صدور المرسوم الملكي في ١٢/٧/١٣٧٩هـ (١٩٦٠م) والذي تضمن وضع قواعد لنظام الإحصاءات بالمملكة العربية السعودية، وقد تم بموجب هذا القرار إنشاء مصلحة الإحصاءات العامة التي تولت إجراء عملية الحصر الشامل لسكان المملكة في عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م)، ورغم النتائج التي تم عرضها في ذلك الحصر إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها، وذلك لعدة أسباب (محمد الربدي، ص ٩٢-٩٨) منها ما يلي:-

١- أنها التجربة الأولى لمصلحة الإحصاء لعمل تعداد سكاني مما يستوجب الخبرة في هذا العمل للخروج ببيانات دقيقة وصحيحة.

٢- عدم شمولية هذا التعداد لكل مدن المملكة واقتصره على بعض المدن الرئيسة بها.

٣- عدم وجود الخبرات اللازمة للقائمين على عملية الحصر بالإضافة إلى اختلاف استمارة الحصر من مكان لآخر.

٤- بساطة طول المدة الزمنية التي شملت عملية الحصر من بدايتها إلى نهايتها.

وقد صدر بتعد هذا الإحصاء السكاني مرسوم ملكي في ٢٣/٤/١٣٩١هـ (١٩٧١م) يتضمن الموافقة على الأخذ بنظام تعداد السكان العام، والذي بموجبه بُني عليه تعداد عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) وتعداد عام ١٤١٣ هـ (١٩٩٢م) وآخر تعداد رسمي للسكان في عام ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤م).

### ثانياً: النمو السكاني في منطقة عسير خلال الفترة

١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م)

تتقسم دراسة نمو سكان منطقة عسير إلى النحو التالي:-

(١.٢) اتجاهات النمو السكاني خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م)

وتشمل:

تطور حجم السكان في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م).

تطور حجم السكان الوطنيين والوافدين خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م).

(٢.٢) معدل النمو السكاني خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م)

ويشمل:

معدل نمو السكان في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م (١٩٧٤-٢٠٠٤م)

معدل النمو السكاني لمنطقة عسير مقارناً بالمعدل العام للمملكة ومناطقها خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م).

معدل النمو السكاني في محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣-١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م)

(١-٢) اتجاهات النمو السكاني خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م)

تغطي هذه الدراسة فترة تبلغ واحد وثلاثين عاماً، تقع في ثلاثة تعدادات سكانية أولها تعداد عام ١٣٩٤-١٩٧٤م، وآخرها التعداد الذي أجري في عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(١-١-٢) تطور حجم السكان في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م).

يوضح الجدول التالي رقم (١) والشكل رقم (٤) تطور عدد السكان ونسبة النمو السنوي في منطقة عسير مقارنة بمثيلها لسكان المملكة العربية السعودية، إلى جانب مرتبتها السكانية بين مناطق المملكة ومنه يتضح ما يلي:-

جدول رقم (١) عرضي يوضح نمو السكان في منطقة عسير

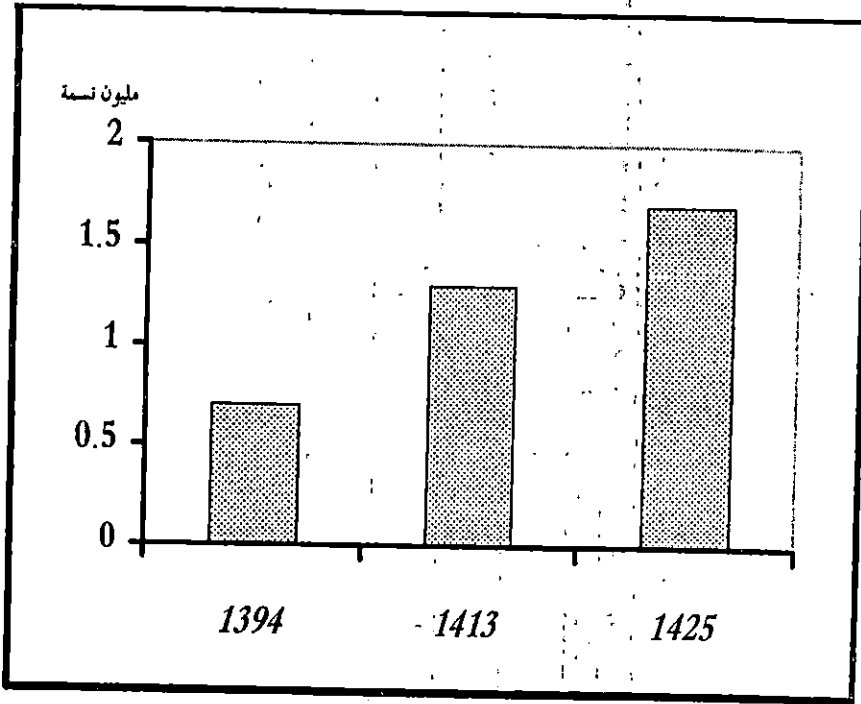
جدول رقم (١) نمو منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤ - ١٤٢٥ هـ (١٩٧٤ - ٢٠٠٤ م)

المرتبة السكانية لمنطقة عسير	النسبة المئوية للزيادة السكانية	الزيادة السكانية		الحجم	النسبة المئوية للزيادة بين التعدادين		عدد السكان	الفرق بين التعدادين	تاريخ التعداد
		النسبة المئوية للزيادة	الزيادة المطلقة		النسبة المئوية للزيادة	الحجم			
٤	---	---	---	---	---	---	٧٧٨٦٧٩	---	١٣٩٤ / ٨ / ٢٣ (١٩٧٤/٧/٩ م)
٤	٨,١٨	٥,٦٥	٣٥٦,٣	٩٧,٤٦	٦٥,٤٨٩	١٣٤,٦٦٨	١٨,٥٨	١٨,٥٨	١٤١٣ / ٤ / ٠ (١٩٩٣/٩/٢٧ م)
٤	٧,٧٤	٧,١٦	٢٨٧٤٠	٣٥,٩٨	٣٤,٨٢٠	١٦,٨٨٣٦٨	١٧,٣٣	١٧,٣٣	١٤٢٥ / ٨ / ٠ (٢٠٠٤/٧/١٥ م)

تجهز من حساب الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في:  
 تم حساب الزيادة باستخدام المعادلة التالية :-  
 نسبة الزيادة بين التعدادين (نسبة التغير) =  $\frac{100 \times \text{عدد السكان في التعداد الثاني} - \text{عدد السكان في التعداد السابق}}{\text{عدد السكان في التعداد السابق}}$   
 ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤ م : عدد سكان المنطقة ١٨٥٨  
 ١٩٧٤ - ٢٠٠٢ م : عدد سكان المنطقة ١٧٣٣

شكل رقم (٤) تطور عدد السكان في منطقة عسير خلال الفترة

١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ (١٩٧٤م - ٢٠٠٤م)



☐ أن عدد السكان في منطقة عسير بلغ ٦٧٨٦٧٩ نسمة في تعداد عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، ثم زاد عددهم إلى ١٣٤٠١٦٨ نسمة في تعداد عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، محققاً بذلك زيادة عددية مقدارها ٦٦١٤٨٩ نسمة خلال الثمانية عشر عاماً الواقعة بين التعدادين، وتقدر نسبة الزيادة في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) بنحو ٩٧,٤٦ % عما كانت عليه في التعداد السابق، ونسبة زيادة سنوية تصل إلى ٥,٢٥ % .

☐ في خلال الفترة المحصورة بين تعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) والذي يليه في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، بلغ عدد السكان نحو ٦٨٨٣٦٨ نسمة محققاً بذلك زيادة سكانية بنسبة ٢٥,٩٨ %، ونسبة زيادة سنوية تعادل ٢,١١ % بين التعدادين الأخيرين.

من هذا العرض السابق يتضح مدى التذبذب في نسبة زيادة أعداد السكان بمنطقة عسير خلال الفترة التعدادية الأولى (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) - ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) والتي تتسم بالزيادة السكانية المفرطة، والفترة التعدادية التالية المحصورة بين عامي ١٤١٣ ١٤٢٥ التي تتميز بالزيادة السكانية البسيطة.

ومن حركة سكان منطقة عسير والتي يوضحها الجدول التالي رقم (٢) يتبين أن عدد السكان قد تضاعف تقريباً خلال الثمانية عشر عاماً المحصورة بين تعدادي ١٣٩٤ و١٤١٣هـ (١٩٧٤-١٩٩٢م)، حيث ارتفع العدد من ٦٧٨٦٧٩ نسمة في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى ١٣٤٠١٦٨ نسمة في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، وفي حوالي الاثنى عشر عاماً التالية لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، ارتفع عدد السكان بنسبة ٢٥,٩٨ %، إذ بلغ عددهم ٦٨٨٣٦٨ نسمة طبقاً للتعداد الأخير الذي أجري عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، ومن ثم فإن سكان منطقة عسير قد تضاعف عددهم مرة ونصف تقريباً في غضون واحد وثلاثين عاماً بين أول تعداد للسكان عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وآخر تعداد والذي أجري في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).

جدول رقم (٢) مدى تضاعف السكان في منطقة عسير خلال الفترات التعدادية بين عام (١٣٩٤-١٤٢٥هـ)

ملاحظات	النسبة المئوية للزيادة	عدد السكان		الفرق بين التعدادين	الفترات التعدادية
		في بداية الفترة	في نهاية الفترة		
تضاعف تقريباً	٩٧,٥	٦٧٨٦٧٩	١٣٤٠١٦٨	١٨,٥٨	١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٩٧٤-١٩٩٢م
أقل من تضاعف	٢٥,٩٨	١٦٨٨٣٦٨	١٣٤٠١٦٨	١٢,٣٣	١٤١٣-١٤٢٥هـ ١٩٩٢-٢٠٠٤م
تضاعف مرة ونصف	١٤٨,٨	٦٧٨٦٧٩	١٦٨٨٣٦٨	٣١,٠٠	١٣٩٤-١٤٢٥هـ ١٩٧٤-٢٠٠٤م

الجدول من حساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١).

**(٢-١-٣) سكان منطقة عسير مقارنة بسكان المملكة:**

وبمقارنة تطور حجم السكان في منطقة عسير بجملة عدد السكان بالمملكة العربية السعودية، والتي يوضحها الجدول رقم (٣)، يتضح أن سكان منطقة عسير جزء من نسيج سكان المملكة العربية السعودية تأثر بالزيادة السكانية الوافدة من الخارج إلى المملكة خلال الفترة (١٣٩٤ - ١٤١٣، ١٩٧٤-١٩٩٢م) حيث بلغت نسبة النمو السنوي للسكان الوافدين إلى المملكة ٢٦,١٧% سنوياً، وذلك لتنفيذ خطط التنمية التي هدفت الحكومة السعودية إلى تحقيقها لتنمية الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية في مناطقها المختلفة والتي احتاجت بدورها إلى أيدي عاملة كثيرة في كافة المجالات، ونظراً لقلّة أعداد الموارد البشرية الوطنية المؤهلة لتنفيذ ذلك خلال تلك الفترة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الخطة السابعة للتنمية، الفصل الأول)، فقد عملت الحكومة على استخدام العمالة الخارجية المدربة لتحقيق هذه الأهداف التنموية مما أدى إلى زيادة أعداد الوافدين، ومن ثم فقد بلغت نسبة النمو السنوي لسكان المملكة خلال هذه الفترة نحو ٨,١٨%، ومن الطبيعي أن تتأثر منطقة عسير كواحدة من المناطق التي تحظى باهتمام الحكومة لتنميتها، مما أدى إلى ارتفاع نسبة النمو السنوي للسكان الوافدين إليها إلى ٢٧,٠%، وهذا بدوره أثر في نسبة الزيادة السنوية لسكان المنطقة والتي بلغت ٥,٢٥%.

جدول رقم (٣) النسبة المئوية للزيادة السنوية لسكان منطقة عسير مقارنة بمثلها في المملكة

خلال الفترة (١٣٩٤-١٤٢٥/١٩٧٤-٢٠٠٤م)

الفترة	سكان منطقة عسير			سكان المملكة		
	سعودي	غير سعودي	الجملة	سعودي	غير سعودي	الجملة
١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٩٧٤-١٩٩٢م	٤,١٨	٢٧,٠	٥,٢٥	٥,٢٧	٢٦,١٧	٨,١٨
١٤١٣-١٤٢٥هـ ١٩٩٢-٢٠٠٤م	١,٣٣	٢,٧١	٢,١١	٢,٧٨	٢,٦٣	٢,٧٤
١٣٩٤-١٤٢٥هـ ١٩٧٤-٢٠٠٤م	٣,٩٣	٢٢,٦٥	٤,٨٠	٥,٣٥	٢١,٨٣	٧,٦٥

الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في التعدادات السكانية (١٣٩٤-١٤١٣-١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

كذلك تأثرت منطقة عسير بالانخفاض الملحوظ في نسبة النمو السنوي لسكان المملكة والتي بلغت ٢,٧٤% خلال الفترة التالية ١٤١٣هـ-١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م)، مسجلةً بذلك نسبة زيادة سنوية تعادل ٢,١١%، وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها:-

انخفاض نسبة الزيادة السنوية للسكان غير السعوديين، وذلك يرجع إلى تطور الموارد البشرية الوطنية بدرجة سمحت بسعودة أغلب الوظائف الحكومية بالمملكة بصفة عامة، وبدأ التوجه نحو المزيد من سعودة وظائف القطاع الخاص (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الخطة السابعة للتنمية، الفصل الأول) .

انخفاض نسبة الزيادة السنوية للسكان السعوديين والتي يمكن إرجاعها إلى بداية دخول المملكة مرحلة ديموغرافية جديدة تتمثل في انخفاض معدل الخصوبة لدى السعوديين وتوجه كثير من الأسر السعودية إلى تنظيم النسل (محمد الربدي ص ٣٩٠) .

### (٣-١-٢) الأهمية النسبية لسكان منطقة عسير بين سكان المناطق الأخرى بالمملكة:

من دراسة نسبة سكان منطقة عسير ومقارنتها بمثلثاتها في بقية المناطق بالمملكة خلال الفترة التعدادية المحصورة بين عامي ١٣٩٤هـ - (١٩٧٤م) ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) والتي يوضحها الجدول رقم (٤) يتبين أنه على الرغم من الانخفاض المستمر في نسبة السكان بمنطقة الدراسة إلى جملة سكان المملكة خلال التعدادات السكانية، حيث بلغت ١٠,١ % في عام ١٣٩٤، و ٧,٩ % عام ١٤١٣ و ٧,٤ % عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، إلا أنها احتلت المركز الرابع بين مناطق المملكة من حيث عدد السكان، حيث سبقتها كل من منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية على الترتيب خلال الفترات التاريخية السابقة .

جدول رقم (٤) نسبة عدد السكان في مناطق المملكة خلال الفترة ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ (١٩٧٤م - ٢٠٠٤م)

التعداد المنطقة	١٣٩٤هـ - (١٩٧٤م)		١٤١٣هـ - (١٩٩٢م)		١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م)	
	النسبة %	الترتيب	النسبة %	الترتيب	النسبة %	الترتيب
الرياض	١٨,٧	٢	٢٢,٦	٢	٢٤,١	٢
مكة المكرمة	٢٦,٢	١	٢٦,٤	١	٢٥,٦	١
المدينة المنورة	٧,٧	٥	٦,٤	٥	٦,٧	٥
القصيم	٤,٨	٧	٤,٤	٧	٤,٥	٧
المنطقة الشرقية	١١,٣	٣	١٥,٢	٣	١٤,٨	٣
عسير	١٠,١	٤	٧,٩	٤	٧,٤	٤
تبوك	٢,٩	٩	٢,٨	٨	٣,٠	٨
حائل	٣,٩	٨	٢,٤	٩	٢,٣	٩
الحدود الشمالية	١,٩	١٢	١,٤	١٣	١,٢	١٣
جازان	٦,١	٦	٥,١	٦	٥,٣	٦
نجران	٢,١	١١	١,٨	١١	١,٨	١٠
الباحة	٢,٨	١٠	٢,٠	١٠	١,٧	١١
الجوف	١,٥	١٣	١,٦	١٢	١,٦	١٢
المجموع	١٠٠,٠	--	١٠٠,٠	--	١٠٠,٠	--

الجدول من حساب الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في التعدادات المختلفة ١٣٩٤-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م).

ولبيان الأهمية النسبية لأحجام السكان بمناطق المملكة العربية السعودية بالنسبة لمنطقة عسير، فقد تم حساب نسبة السكان في كل منطقة على حده إلى جملة سكان منطقة عسير كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٥) الذي يتضح من دراسته أن عدد سكان منطقة عسير يمثل نحو ما يزيد على ربع سكان منطقة مكة المكرمة، ونحو ما يقرب من ثلث سكان منطقة الرياض، ونصف سكان المنطقة الشرقية، بينما يكاد يتساوى مع سكان منطقة المدينة المنورة، في حين يزيد على باقي سكان المناطق الأخرى مما يجعلها من المناطق التي تضم أعداداً كبيرة من سكان المملكة، ويمكن تفسير هذا التركيز السكاني في منطقة الدراسة بالنهضة الاقتصادية والتعليمية والإدارية والصحية والسياحية التي شهدتها منطقة عسير (محمد صبري، ص ٥٥-٦٣) مما ساعد على توفر فرص للعمل والذي أدى بدوره إلى جذب السكان إليها .

جدول رقم (٥) الأهمية النسبية لأحجام السكان في مناطق المملكة بالنسبة لمنطقة عسير

في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)

المنطقة	نسبة منطقة عسير بالنسبة للمناطق الأخرى (٢)	نسبة سكان المناطق إلى منطقة عسير (٣)
الرياض	٣٠,٩٥	٣٢٣,١١
مكة المكرمة	٢٩,١٢	٣٤٣,٤١
المدينة المنورة	١١١,٦٦	٨٩,٥٦
القصيم	١٦٦,٠٥	٦٠,٢٢
المنطقة الشرقية	٥١,٢٥	١٩٩,٠٢
تبوك	٢٤٤,١٥	٤٠,٩٦
حائل	٣٢٠,٣٥	٣١,٢٢
الحدود الشمالية	٦٠٤,٥٣	١٦,٥٤
جازان	١٤٢,٣٤	٧٠,٢٥
نجران	٤٠٢,٥١	٢٤,٨٤
الباحة	٤٤٦,٩٧	٢٢,٣٧
الجوف	٤٦٦,٨٢	٢١,٤٢

١ - الجدول من حساب الباحث اعتماداً على النتائج الأولية لتعداد السكن والسكان عام ١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م) .  
 تم التطبيق على كل منطقة باستخدام المعادلة التالية :-  
 ٢ - المعادلة :-  $100 \times \frac{\text{عدد سكان المنطقة الأخرى}}{\text{عدد سكان كل منطقة}}$   
 ٣ - المعادلة :-  $100 \times \frac{\text{عدد سكان منطقة عسير}}{\text{عدد سكان كل منطقة}}$



## (٢-١-٤) تطور حجم السكان في منطقة عسير حسب الجنسية خلال الفترة ١٣٩٤هـ - ١٤٢٥هـ (١٩٧٤م - ٢٠٠٤م):

من خلال الدراسة السابقة عن النمو السكاني في منطقة عسير تبين لنا مدى تأثير المنطقة بالهجرة الوافدة إلى المملكة بصفة عامة ومنطقة عسير بصفة خاصة، ومن ثم فقد اهتم الباحث بتوضيح دراسة سكان المنطقة بالنسبة للسعوديين والوافدين، والتي يوضحها الجدول التالي رقم (٦) والشكل رقم (٥) ومن دراسته يتضح أن النسبة العليا للسكان من قبل السكان السعوديين خلال الفترات التعدادية المتعاقبة من عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وحتى ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، حيث يمثلون نحو ٩٥% من جملة السكان بمنطقة عسير عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) مقابل ٥% تقريباً للوافدين، أما الفترة التعدادية التالية فقد بدأت أعداد الوافدين في التزايد الملحوظ حتى بلغت نسبتهم ١٤% من جملة السكان المنطقة مقابل ٨٦% من السعوديين، وهذا يوضح ما سبق ذكره من مدى اهتمام الدولة باستقدام العمالة الخارجية خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ (١٩٩٢م).

جدول رقم (٦) تطور حجم السكان في منطقة عسير خلال الفترة (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م - ٢٠٠٤م)

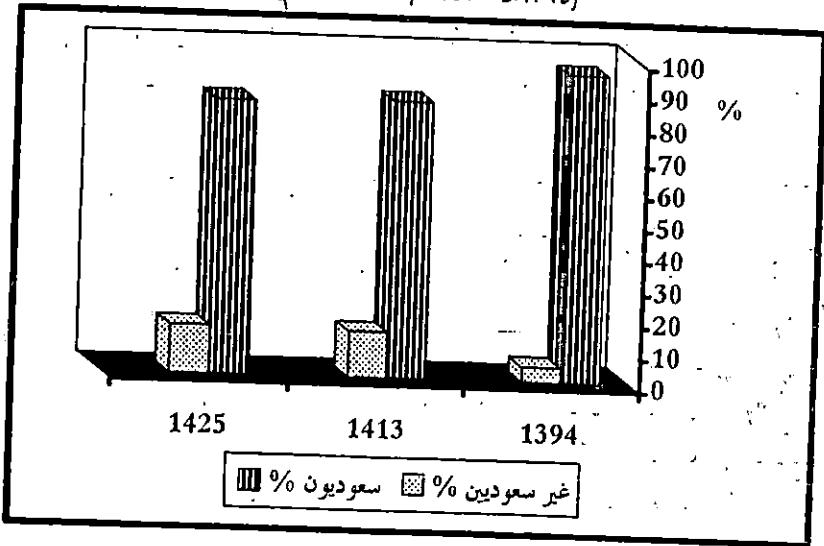
سنة التعداد	سعوديون		غير سعوديين		جملة السكان	
	الحجم	%	الحجم	%	الحجم	%
١٣٩٤ (١٩٧٤م)	٦٤٧٠٦٨	٩٥,٣٤	٣١٦١١	٤,٦٦	٦٧٨٦٧٩	١٠٠,٠٠
١٤١٣ (١٩٩٢م)	١١٥٠٠٨٩	٨٥,٨٢	١٩٠٠٧٩	١٤,١٨	١٣٤٠١٦٨	١٠٠,٠٠
١٤٢٥ (٢٠٠٤م)	١٤٣٤٧٥٩	٨٤,٩٨	٢٥٣٦٠٩	١٥,٠٢	١٦٨٨٣٦٨	١٠٠,٠٠

— الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في التعدادات المختلفة .

أما خلال الفترة التالية لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) فقد شهدت المنطقة نهضة حضارية واقتصادية وتقدماً ثقافياً كبيراً بالنسبة للسكان السعوديين مما جعلهم يشغلون سوق العمل بدلاً من الأجانب، وهذا أدى بدوره إلى تخفيض أعداد الوافدين من الخارج وقصرهم على بعض الأعمال الخاصة أو التخصصات النادرة، ونتيجة لذلك فقد ارتفعت نسبة الوافدين إلى جملة سكان المنطقة ارتفاعاً طفيفاً لا يتعدى ١% في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) عما كانوا عليه عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) وبالتالي فقد أصبحوا لا يشكلون سوى ١٥% من جملة السكان مقابل ٨٥% من الوطنيين السعوديين في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).

شكل رقم (٥) نسبة السكان السعوديين وغير السعوديين في منطقة عسير خلال الفترة.

(١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ/١٩٧٤م-٢٠٠٤م)



### (٥.١.٣) حجم السكان السعوديين:

تظهر نتائج التعدادات المتعاقبة التزايد المستمر لحجم السكان السعوديين، ويتضح ذلك من خلال دراسة الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٦) حيث يتبين أن عدد السكان السعوديين قد ارتفع من ٦٤٧٠٦٨ نسمة في تعداد عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى ١٥٠٠٨٩ نسمة عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، محققاً بذلك نسبة زيادة تعادل ٧٧,٧٤% أي بنسبة زيادة سنوية تبلغ ٤,١٨%، ثم واصل عدد السكان ارتفاعه إلى أن بلغ ٤٣٤٧٥٩ نسمة في تعداد عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) مسجلاً بذلك زيادة سكانية مقدارها ٢٨٤٦٧٠ نسمة عن التعداد السابق، وكان ذلك بنسبة زيادة سنوية تعادل ١,٣٣% بين تعدادي (١٤٢٥-١٤١٣).

ومن ثم يتبين أن نسبة الزيادة السنوية للسكان السعوديين خلال الفترة الأخيرة أقل من مثيلتها في الفترة التعدادية السابقة، كما يتضح أن عدد السكان السعوديين قد حققوا التضاعف خلال ثمانية عشر عاماً ونصف المحصورة بين تعدادي ١٣٩٤ و١٤١٣، أما خلال الفترة التعدادية التالية (١٤٢٥-١٤١٣) فقد ارتفع عدد السكان بنسبة تعادل ثلث عدد السكان مقارنة بالفترة السابقة، وعلى ذلك فإن عدد السكان السعوديين قد تضاعف أكثر من مرتين ونصف في غضون واحد وثلاثين عاماً المحصورة بين عامي ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) و١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).

جدول عرضي رقم ( ٧ )

تغير حجم السكان السعوديين خلال الفترة ( ١٣٩٤ - ١٤٢٥ )

جدول عرضي رقم ( ٨ )

تغير حجم السكان غير السعوديين خلال الفترة ( ١٣٩٤ - ١٤٢٥ )

جدول رقم ( ٧ ) : تغير حجم السكان السعوديين في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤ - ١٤٢٥ م (١٩٧٥ - ٢٠٠٤ م)

نسبة التغير الزيادة السكانية في المنطقة	الزيادة السكانية		نسبة التغير الزيادة بين التعدادين	عدد السكان	التاريخ للزيادة السكانية
	النسبة المئوية للزيادة	الحجم			
٥,٢٧	٤,١٨	٧٧,٧٤	٥٠٤,٥٦	١١٥,٠٠١	١٣٩٤ / ٨ / ٢٢ (١٣٩٤/٨/٢٢) (١٣٩٤/٨/٢٢)
٦,٧٨	١,٢٣	٦٤,٧٥	٦٨٤,٧٠	١٤٤٧,٥١	١٤٢٥ / ٨ / ١ (١٤٢٥/٨/١) (٢٠٠٤/١/٥)

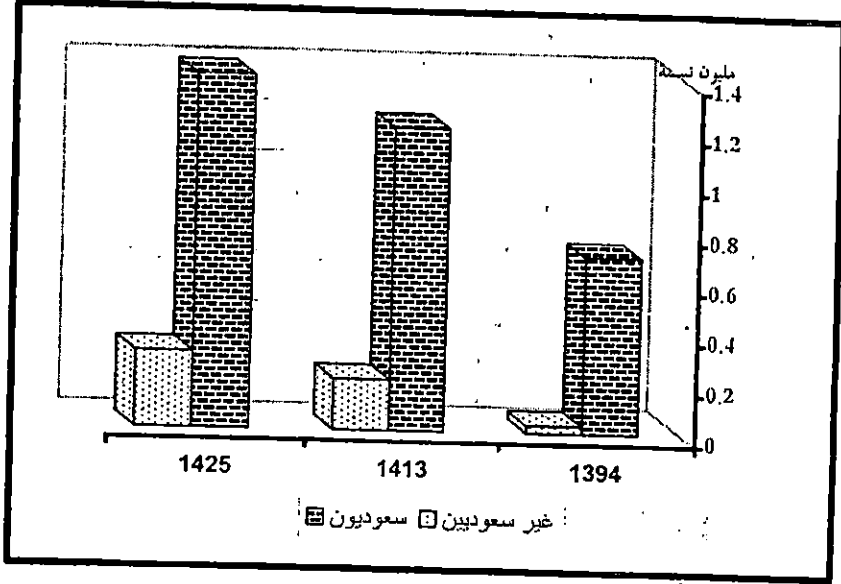
جدول رقم ( ٨ ) : تغير حجم السكان غير السعوديين في منطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤ - ١٤٢٥ م (١٩٧٥ - ٢٠٠٤ م)

نسبة التغير الزيادة السكانية في المنطقة	الزيادة السكانية		نسبة التغير الزيادة بين التعدادين	عدد السكان	التاريخ للزيادة السكانية
	النسبة المئوية للزيادة	الحجم			
٢٩,١٧	٢٧,٠	١٥٤,٦٨	١٤٠,٠٩	١٦٠,٠٩	١٣٩٤ / ٨ / ٢٢ (١٣٩٤/٨/٢٢) (١٣٩٤/٨/٢٢)
٤,٦٣	٢,٧١	٢٤,٤٥	٢٣٥,٤	٢٥٣٦,٤	١٤٢٥ / ٨ / ١ (١٤٢٥/٨/١) (٢٠٠٤/١/٥)

المصدر: إحصاءات التعداد السكاني في منطقة عسير.

شكل رقم (٦) حجم السكان في منطقة عسير حسب الجنسية خلال الفترة التعدادية

(١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ/١٩٧٤-٢٠٠٤م)



(٢-١-٦) حجم السكان غير السعوديين:

يتضمن الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٦) تطور حجم السكان غير السعوديين خلال الفترة (١٣٩٤-١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) من دراسته يمكن التمييز بين مرحلتين رئيسيتين هما:-

أولاهما: مرحلة التزايد المطرد وهي من عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، حيث زاد عدد السكان غير السعوديين من ٣١٦١١ نسمة في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى ١٩٠٧٩ نسمة عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، أي بنسبة زيادة سنوية مقدارها ٢٧,٠%، وترجع هذه الزيادة في عدد السكان غير السعوديين خلال تلك الفترة إلى ارتباطها بفترة النمو الاقتصادي للمملكة، ولتحقيق خطط التنمية التي وضعتها الحكومة للاستفادة من الموارد الاقتصادية الجديدة مثل النفط، مما أدى إلى ظهور فرص عمل تحتاج إلى مهارات تعليمية معينة خاصة في المجالات الصناعية والتقنية (مشخص، ص ٤٨)، وهذا بدوره أدى إلى جلب أعداد كبيرة من الأجانب ومنهم من جاء بأسرته حيث يميل غالبية الرعايا من الدول العربية إلى استخدام أسرهم معهم، ومن المحتمل أيضاً أن نسبة من الإناث من هذه الدول كن زوجات لسعوديين (الربدي، ص ٢١٩).

ثانيتها: مرحلة الزيادة السكانية البسيطة وهي تمتد خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) و ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، حيث ارتفع عدد السكان غير السعوديين من ١٩٠٠٧٩ نسمة عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) إلى ٢٥٣٦٠٩ نسمة عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) محققاً بذلك زيادة سنوية تعادل ٢,٧١%، وترجع هذه الزيادة البسيطة إلى السياسة التي اتبعتها الحكومة السعودية في إحلال المواطنين السعوديين في العمل بدلاً من الأجانب في بعض التخصصات وليس الكل وذلك نظراً لأن حجم قوة العمل المحلية أقل بكثير من الحجم الواجب توفره بالمهارات المطلوبة، بالإضافة إلى عدم وجود آلية كافية للتدريب في القطاع الخاص، كذلك العوائق التي تقف أمام عمل المرأة في كافة قطاعات العمل، هذا إلى جانب انخفاض مساهمة القطاع الخاص في استيعاب العمالة السعودية بالشكل المطلوب (مشخص، ص ٤٦)، مما أدى إلى استخدام العمالة الخارجية لسد الاحتياجات التي يحتاج إليها سوق العمل في بعض التخصصات فقط، وذلك لمواصلة تحقيق خطط التنمية التي تهدف إليها الدولة، وهذا بدوره أدى إلى انخفاض نسبة الزيادة في العمالة الأجنبية خلال هذه الفترة مقارنة بالسنوات السابقة.

ومن ثم يتبين بوضوح أن نسبة السكان السعوديين تمثل النسبة العليا لجملة السكان بمنطقة عسير خلال الفترات التعدادية كلها، حيث تبلغ نسبتهم نحو ٨٤,٩٨ % مقابل ١٥,٠٢% للسكان غير السعوديين وذلك في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).

## (٢-٢) معدل النمو السكاني لمنطقة عسير:

الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٧) يوضحان مدى تغير معدلات النمو السنوي لسكان منطقة عسير خلال التعدادات السكانية الثلاثة ١٣٩٤-١٤١٣-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-١٩٩٢-٢٠٠٤م)، ومنه يتبين ما يلي:-

جدول رقم (٩) معدل النمو السنوي لسكان منطقة عسير حسب الجنسية خلال الفترة (١٣٩٤ - ١٤٢٥)

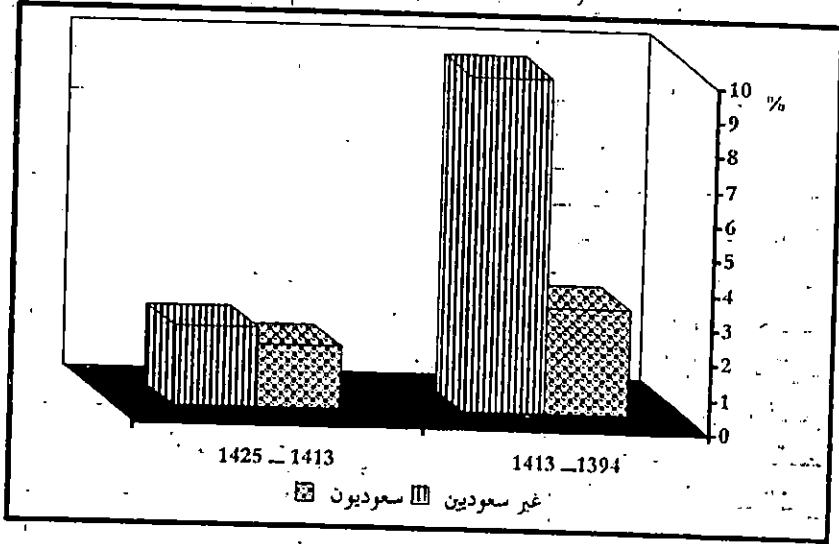
الفترة التعدادية	سعوديون %	غير سعوديين %	جملة السكان %
١٣٩٤ - ١٤١٣هـ ١٩٧٤ - ١٩٩٢م	٣,١	٩,٧	٣,٧
١٤١٣ - ١٤٢٥هـ ١٩٩٢ - ٢٠٠٤م	١,٨	٢,٣	١,٩

الجدول من حساب الباحث اعتماداً على الجدولين السابقين رقم (٧ - ٨) وذلك باستخدام المعادلة التالية:-  

$$100 \times n \div \{ p_0 \} \div \ln \{ r =$$
 حيث أن  $p_0$  = عدد السكان في بداية الفترة.  
 $n$  = عدد السنوات الواقعة بين بداية الفترة ونهايتها.  
 $\ln$  = قيمة أسية.  
 $P_n$  = عدد السكان في نهاية الفترة.  
 ترجع المعادلة إلى: مصطلحي الشلغاني، بدون سنة، الإحصاء السكاني والديموغرافي: طرق التحليل الديموغرافي، جامعة الكويت، الكويت، ص ٤٢١.

شكل رقم (٧) السنوي لنمو سكان منطقة عسير حسب الجنسية خلال الفترة

(١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ/١٩٧٤-٢٠٠٤م)



### (٢-٣-١) معدلات نمو السكان في منطقة عسير:

من دراسة معدلات النمو السكاني لمنطقة عسير خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م) يمكن أن نقسمها إلى مرحلتين هما على النحو التالي:

أ- مرحلة النمو السكاني المرتفع وذلك خلال الفترة ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م) - ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) حيث بلغ معدل النمو السنوي للسكان ٣,٧%، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في معدل النمو السنوي خلال تلك الفترة في ضوء الأسباب التالية:-

- ١- الهجرة الخارجية الوافدة إلى مناطق المملكة للعمل على تحقيق خطط التنمية الاقتصادية وإنجازها بالمملكة في كافة المجالات، مما أدى إلى زيادة معدل النمو السنوي لغير السعوديين حتى بلغ ٩,٧%.
- ٢- الزيادة السكانية للسكان السعوديين والناجمة عن الزيادة الطبيعية للسكان، حيث تزاوج معدل المواليد ما بين ٣٥-٣٧ في الألف عام ١٤٢٤هـ أما الوفيات فقد انخفضت إلى مادون الخمسة في الألف، منخفضة بذلك عن المعدل العالمي البالغ تسعة في الألف (Demographic yearbook, 2003).
- ٣- عامل الجنسية الذي منح لبعض الجماعات والقبائل الحدودية (محمد الريدي، ص ٣٩١).

ب- مرحلة النمو السكاني المنخفض حيث بلغ معدل النمو السنوي للسكان ١,٩% وذلك خلال الفترة ١٤١٣-١٤٢٥، ويمكن تفسير أسباب هذا الانخفاض في معدل النمو السنوي في ضوء العوامل التالية:-

☐ دخول السكان مرحلة ديموغرافية جديدة تتمثل في انخفاض معدل الخصوبة لدى السكان السعوديين وتوجه كثير من الأسر السعودية إلى تنظيم النسل (الريدي ص ٣٩٠)، مما أدى إلى انخفاض معدل النمو السنوي للسكان السعوديين إلى أن بلغ ١,٨% خلال الفترة ١٤١٣-١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م)، محققاً بذلك انخفاضاً يعادل ١,٣% عما كان عليه خلال الفترة السابقة.

☐ انخفاض معدل النمو السنوي للسكان غير السعوديين، وذلك نتيجة إجلال الكثير من السكان السعوديين في بعض القطاعات الوظيفية بدلاً من الأجانب مثل قطاع التدريس والخدمات الإدارية.

(٣-٣-٣) معدل النمو السكاني لمنطقة عسير مقارناً بمثيله لسكان المملكة ومناطقها خلال الفترة (١٣٩٤-١٩٧٤م) (١٤٢٥-٢٠٠٤م).

من دراسة الجدول التالي رقم (١٠) والشكل رقم (٨) اللذان يوضحان تطور معدل النمو السنوي للسكان في منطقة عسير مقارنة بمثله لدى سكان المملكة العربية السعودية، يتبين ما يلي:-

جدول رقم (١٠) معدل النمو السنوي لسكان منطقة عسير مقارنة بمثله لدى المملكة العربية السعودية

خلال الفترة (١٣٩٤ - ١٤٢٥)

الفترة التعدادية		سعوديون			غير سعوديين			جملة السكان	
عسير	المملكة	انحراف	عسير	المملكة	انحراف	عسير	المملكة	انحراف	
١٣٩٤-١٤١٣هـ	٣,١	٣,٧	٠,٦ -	٩,٧	٩,٥	٠,٢ +	٤,٨	١,١ -	
١٩٧٤-١٩٩٢م	١,٨	٢,٤	٠,٦ -	٢,٣	٢,٣	--	٢,٤	٠,٥ -	

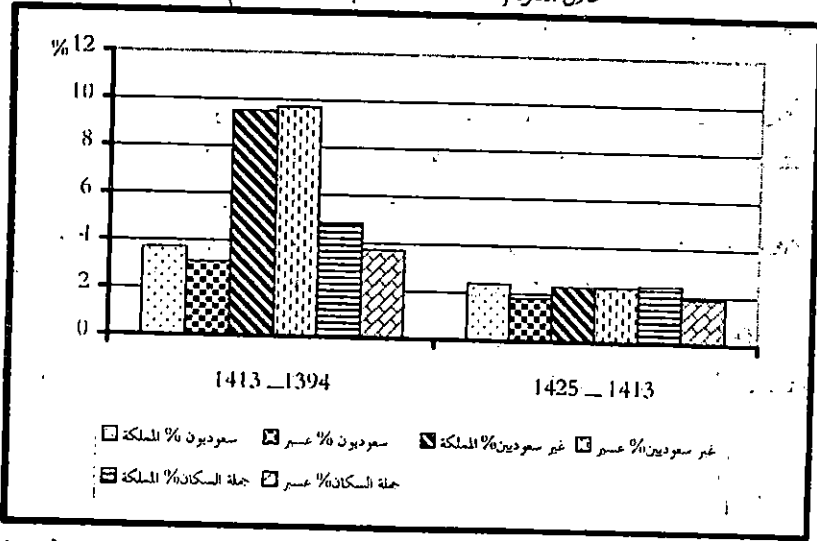
الجدول من حساب الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في التعدادات السكانية .  
 تتم حساب معدل النمو السنوي باستخدام المعادلة التالية:-  

$$r = \frac{\ln(pn) - \ln(p_0)}{n} \times 100$$

أن معدل النمو السكاني لمنطقة عسير انخفض عن مثيله لسكان المملكة بمعدل ١,١% و ٠,٥% خلال الفترات التعدادية المحصورة بين عامي ١٣٩٤ و ١٤٢٥ (١٩٧٤-٢٠٠٤م) على الترتيب، كذلك الحال في مقارنة معدل النمو السكاني للسعوديين حيث سجلت معدلات النمو انخفاضاً عن المعدل العام للمملكة بمعدل

٠,٦% خلال الفترتين (١٣٩٤-١٤١٣ أو ١٤١٣-١٤٢٥هـ)، بينما تقدمت معدلات النمو السكاني في منطقة عسير عن المعدل العام للمملكة بمقدار ٠,٢% للسكان غير السعوديين خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ (١٩٧٤-١٩٩٢م)، وتساويا خلال الفترة الثانية لها، وهذا يدل على اهتمام الدولة بتنمية منطقة عسير مما دفعها إلى جلب العمالة الوافدة من الخارج لتحقيق ذلك.

شكل رقم (٨) معدل النمو السنوي للسكان بمنطقة عسير مقارنا بمثلها بالمملكة خلال الفترة (١٣٩٤-١٤٢٥ / ١٩٧٤-٢٠٠٤م)



أما الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٩) فيوضحان معدل النمو السنوي لسكان منطقة عسير مقارنته بمثيله في بقية المناطق الإدارية بالمملكة، ومنه يتبين ما يلي:-

١- ارتفاع معدل النمو السنوي لسكان منطقة الدراسة مثل بقية مناطق المملكة خلال الفترة التعدادية الأولى ١٣٩٤-١٤١٣هـ (١٩٧٤-١٩٩٢م)، ويرجع ذلك إلى الاستقرار والنمو الاقتصادي الذي ساعد بدوره على توفر فرص للعمل ساعدت على جلب العمالة الأجنبية التي تدفقت بأعداد كبيرة خلال الفترة ذاتها كما سبق أن ذكرنا . بينما تراجع معدل النمو السنوي للسكان في جميع مناطق المملكة نتيجة التقدم الذي شهدته المملكة مما ساعدها على إحلال المواطنين السعوديين محل الأجانب في بعض الوظائف وهذا بدوره أدى إلى تخفيض معدل النمو السنوي للعمالة الأجنبية الوافدة.



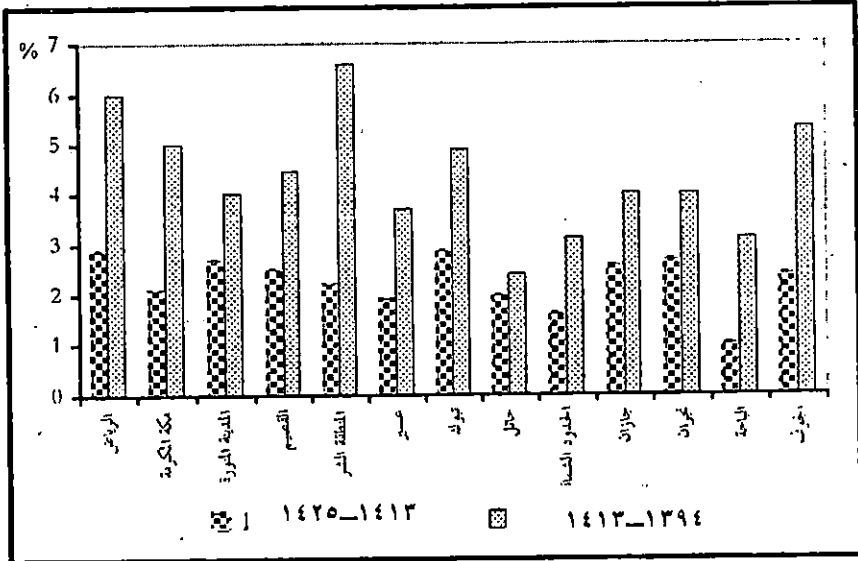
جدول رقم (١١) معدل النمو السنوي للسكان في منطقة عسير مقارنة ببقية مناطق المملكة خلال الفترة (١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م)

الانحراف بين الفترتين	معدل النمو السنوي		المنطقة
	١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ (١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م)	١٣٩٤ - ١٤١٣ هـ (١٩٧٤ - ١٩٩٢ م)	
٣,١ -	٢,٩	٦,٠	الرياض
٢,٩ -	٢,١	٥,٠	مكة المكرمة
١,٣ -	٢,٧	٤,٠	المدينة المنورة
٢,٠ -	٢,٥	٤,٥	القصيم
٤,٤ -	٢,٢	٦,٦	المنطقة الشرقية
١,٨ -	١,٩	٣,٧	عسير
٢,٠ -	٢,٩	٤,٩	تبوك
٠,٤ -	٢,٠	٢,٤	حائل
١,٥ -	١,٦	٢,١	الحدود الشمالية
١,٤ -	٢,٦	٤,٠	جازان
١,٣ -	٢,٧	٤,٠	نجران
٢,١ -	١,٠	٣,١	الباحة
٢,٩ -	٢,٤	٥,٣	الجوف
٢,٦ -	٢,٤	٥,٠	المجموع

الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في تعداد عام ١٣٩٤ - ١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ (١٩٧٤ - ١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م).  
تم حساب معدل النمو السنوي باستخدام المعادلة التالية:-  
 $r = \{ \ln(p_n \div p_0) \} \div n \times 100$

شكل رقم (٩) معدل النمو السنوي لسكان منطقة عسير مقارنة بمثيله لمناطق المملكة

خلال الفترة ١٣٩٤ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٧٤ - ٢٠٠٤ م



٢- تراجع ترتيب منطقة عسير من حيث معدل النمو السنوي للسكان بها إلى المركز الحادي عشر بين مناطق المملكة خلال الفترة (١٤١٣ - ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤) متقدمة على منطقة الحدود الشمالية ومنطقة الباحة على الترتيب، بعد أن كانت تحتل المركز العاشر خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ (١٩٧٤ - ١٩٩٢م)، وهذا يدل على أن منطقة عسير أصبحت من مناطق الطرد السكاني، وذلك لعدم قدرة الأنشطة الاقتصادية بها على استيعاب أعداد جديدة من السكان للعمل بها ووصولها إلى مرحلة التشعب السكاني، مما دفع السكان إلى الهجرة خارجها للبحث عن فرص عمل في المناطق الأخرى.

### ٣-٢-٢) معدل النمو السكاني في محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣هـ - ١٤٢٥هـ/١٩٩٢-٢٠٠٤م.

تختلف محافظات منطقة عسير اختلافاً واضحاً من حيث معدلات النمو السكاني، فبينما بلغ هذا المعدل أقصى ارتفاع له في محافظة خميس مشيط (٢,٩% سنوياً)، نجدته هبط إلى أدنى معدل له في محافظة النماص حيث سجل معدل النمو السنوي بها (- ٠,٢% سنوياً).

ومن الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (١٠) التاليين يمكن تقسيم محافظات منطقة عسير حسب المعدل السنوي لنمو السكان إلى مجموعتين رئيسيتين على النحو

التالي:

#### المجموعة الأولى:-

المحافظات التي يقل فيها معدل النمو السكاني السنوي عن مثيله في منطقة عسير البالغ (١,٩% سنوياً)، وتضم ثماني محافظات تتمثل في تثليث (-٠,٢%)، والنماص (-١,٠%)، وبلقرن (٠,١%)، وظهران الجنوب ورجال ألمع بمعدل نمو سنوي (٠,٢% لكل منهما، كذلك محافظة سراة عبيد بمعدل (٠,٩%)، وبيشة (١,١%)، والمخاردة بمعدل (١,٣%)، ويرجع انخفاض معدل النمو السنوي للسكان إلى أن هذه المحافظات في أغلبها محافظات ريفية صحراوية ترتفع نسبة الأمية في أغلبها إلى أكثر من ٤٠% من جملة السكان بكل منها (تعداد عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ص ٨٩:٨٥)، بالإضافة إلى انخفاض الإمكانيات الاقتصادية بها التي لم تعد قادرة على استيعاب أعداد القوى العاملة بها، مما أدى إلى تفشي ظاهرة البطالة، وهجرة السكان من البعض منها، وهذا بدوره أدى إلى انخفاض معدل النمو السنوي للسكان بها.

جدول رقم (١٢) معدل النمو السنوي للسكان في محافظات منطقة عسير خلال الفترة

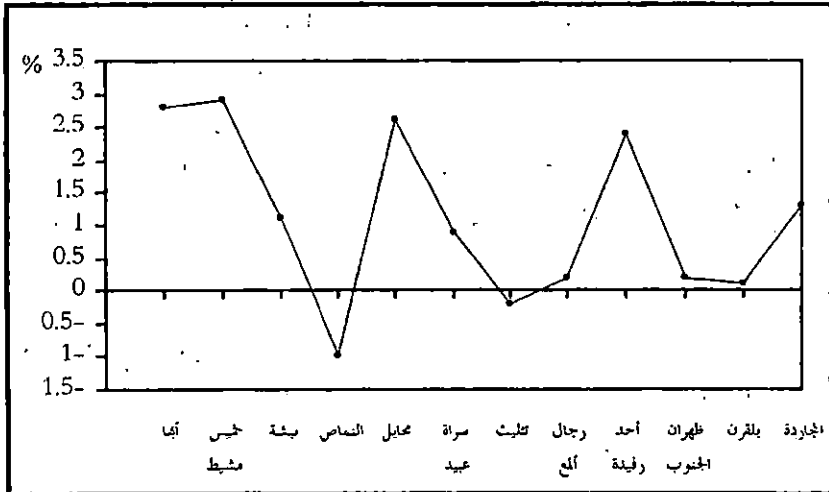
١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م

المحافظة	عدد السكان		معدل النمو السنوي %	الانحراف عن المتوسط العام (١,٩)
	١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م	١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م		
أيها	٢٤٨١٩٣	٣٥٠٦٩٤	٢,٨	٠,٩ +
خميس مشيط	٣١٥٨٨٨	٤٤٦٤٦٧	٢,٩	١,٠ +
بيشة	١٦٣٨٩٥	١٨٨٦٦٨	١,١	٠,٨ -
التماص	٥٣٧٩٧	٤٧٧٨٣	١,٠ -	٠,٩ -
محابل	١٢٧٧٨٨	١٧٦٣٧٧	٢,٦	٠,٧ +
سراة عبيد	٥٣٣٥٠	٥٩٥٤٦	٠,٩	١,٠ -
تثليث	٤٩٧٩٠	٤٨٧٦٥	٠,٢ -	١,٧ -
رجال ألمع	٥٧٨٥٤	٥٨٩٥٢	٠,٢	١,٧ -
أحد رفيدة	٧٣٧٤٧	٩٩٢٥٨	٢,٤	٠,٥ +
ظهران الجنوب	٥٣٨٤٦	٥٥٥٢٨	٠,٢	١,٧ -
بلاقرن	٦٦٠٩٦	٦٦٦٧٥	٠,١	١,٨ -
المجاردة	٧٥٩٢٤	٨٩٦٥٥	١,٣	٠,٦ -
المجموع	١٣٤٠١٦٨	١٦٨٨٣٦٨	١,٩	-

الجدول من حساب الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في تعدادي ١٤١٣ و ١٤٢٥ هـ (١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م).

شكل رقم (١٠) معدل النمو السنوي لمحافظة عسير

خلال الفترة (١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م)



## المجموعة الثانية:

المحافظات التي ارتفع بها معدل النمو السنوي للسكان عن مثيله لسكان المنطقة، وتشمل أربع محافظات هي: خميس مشيط (٢,٩%)، أبها (٢,٨%)، محايل (٢,٦%)، أحد رفيدة (٢,٤%)، هذه المحافظات ترتفع فيها معدل النمو السنوي للسكان، حيث إنها تعد من محافظات الجذب السكاني وذلك لقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من السكان حيث يتوفر بها فرص كثيرة للعمل في كافة القطاعات الاقتصادية كما هو الحال في محافظة خميس مشيط التي تعد من أكبر الأسواق التجارية بالمملكة العربية السعودية، كذلك الحال في إمارة أبها التي تتركز بها الإدارات الحكومية والكلليات والمعاهد لكونها العاصمة الإدارية والسياسية لمنطقة عسير، هذا إلى جانب توفر الأنشطة السياحية المختلفة في هذه المحافظات مما أدى إلى توفر فرص للعمل وبالتالي أدى بدوره إلى ارتفاع معدل النمو السكاني بها.

## ثالثاً: توزيع السكان وكثافتهم خلال الفترة

١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ (١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م)

يعتبر توزيع السكان من أهم الموضوعات الجغرافية، ويعتقد (فوست Fawcett) أن خريطة توزيع السكان في العالم هي واحدة من أهم ثلاث خرائط على الإطلاق في الدراسات الجغرافية، حيث إنها تعتبر المرآة التي تتعكس عليها جميع عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة. وبمعنى آخر فهي بالفعل بمثابة الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية (محمد صبحي، ص ١٣٥).

وتهدف دراسة توزيع السكان إلى بيان الطريقة التي يتم بها تنظيم السكان داخل المساحة المتاحة لهم، ومن جهة أخرى تخدم كثافة السكان أي نسبة السكان إلى الأرض أغراضاً مفيدة في دراسة التوزيع الجغرافي للسكان، وذلك لأن توزيع الأعداد المطلقة للسكان بالمدينة لا يوضح العلاقة بين السكان والمساحة العمرانية التي يشغلونها.

## (١-٣) التوزيع العددي والنسبي للسكان:

لعل في دراسة توزيع السكان في محافظات منطقة عسير ما يوضح اختلاف نصيب كل محافظة منها وتطوره، ثم ما ينتج عن ذلك من تركيز وتشتت على رقعة المنطقة - ويوضح الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (١١) التطور العددي والنسبي

لسكان محافظات منطقة عسير وذلك حسب حدودها في عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، ومنه يتبين ما يلي:-

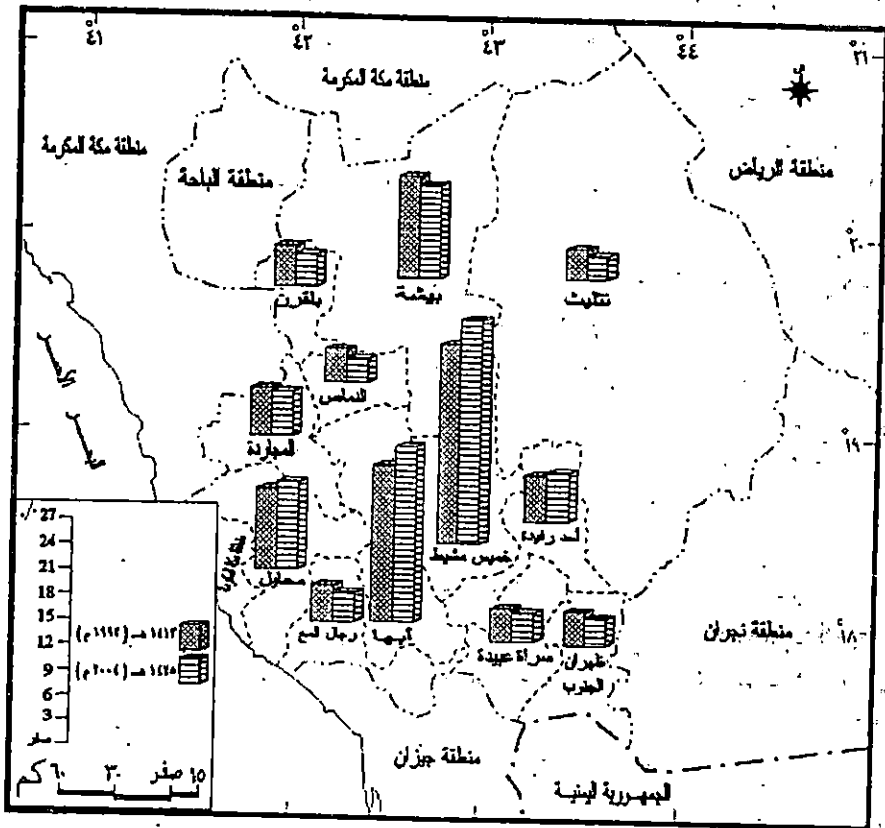
في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) بلغ عدد سكان منطقة عسير ١٣٤٠١٦٨ نسمة، ولقد ضمت محافظة خميس مشيط نحو ٣١٥٨٨٨ نسمة أي ما يعادل ٢٣,٥٧% من مجموع سكان المنطقة، وبالتالي فقد تصدرت المحافظات سواء من حيث الحجم المطلق أو النسبي للسكان، تليها محافظة أبها التي ضمت نحو ربع مليون نسمة تقريباً بنسبة ١٨,٥٢% من مجموع سكان منطقة عسير، ثم محافظة بيشة في المركز الثالث من حيث الترتيب بحجم سكاني يبلغ ١٦٣٨٩٥ نسمة أي ما يماثل ١٢,٢٣% من مجموع السكان بالمنطقة، ثم تليها محافظة محايل التي ضمت (٩,٥٤%)، ثم المجاردة (٥,٦٧%)، ثم أحد رفيدة (٥,٥٠%)، ثم بلقرن بنسبة (٤,٩٣%)، ثم رجال ألمع بنسبة (٤,٣٢%)، ثم ظهران الجنوب (٤,٠٢%)، ثم النماص (٤,٠١%)، ثم سراة عبيد (٣,٩٨%)، ثم تأتي محافظة تثليث في آخر الترتيب بالنسبة لمحافظة منطقة الدراسة حيث إنها لم تضم سوى ٤٩٧٩٠ نسمة بنسبة ٣,٧٢% من مجموع سكان منطقة عسير.

جدول رقم (١٢) تطور حجم السكان في محافظات منطقة عسير خلال الفترة

(١٤١٣ - ١٤٢٥هـ / ١٩٩٢ - ٢٠٠٤م)

المحافظة	١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م		١٤١٣هـ / ١٩٩٢م		الانحراف بين التعدادين
	العدد	%	العدد	%	
خميس مشيط	٣١٥٨٨٨	٢٣,٥٧	٤٤٦٤٦٧	٢٦,٤٤	٢,٨٧ +
أبها	٢٤٨١٩٣	١٨,٥٢	٣٥٠٦٩٤	٢٠,٧٧	٢,٢٥ +
بيشة	١٦٣٨٩٥	١٢,٢٣	١٨٨٦٦٨	١١,١٧	١,٠٦ -
محايل	١٢٧٧٨٨	٩,٥٤	١٧٦٣٧٧	١٠,٤٥	٠,٩١ +
المجاردة	٧٥٩٢٤	٥,٦٧	٨٩٦٥٥	٥,٣١	٠,٣٦ +
أحد رفيدة	٧٣٧٤٧	٥,٥٠	٩٩٢٥٨	٥,٨٨	٠,٣٨ +
بلقرن	٦٦٠٩٦	٤,٩٢	٦٦٦٧٥	٣,٩٥	٠,٩٨ -
رجال ألمع	٥٧٨٥٤	٤,٣٢	٥٨٩٥٢	٣,٤٩	٠,٨٣ -
ظهران الجنوب	٥٣٨٤٦	٤,٠٢	٥٥٥٢٨	٣,٢٩	٠,٧٢ +
النماص	٥٣٧٩٧	٤,٠١	٤٧٧٨٣	٣,٨٣	١,١٨ -
سراة عبيد	٥٣٣٥٠	٣,٩٨	٥٩٥٤٦	٣,٥٣	٠,٤٥ -
تثليث	٤٩٧٩٠	٣,٧٢	٤٨٧٦٥	٣,٨٩	٠,٨٣ -
المجموع	١٣٤٠١٦٨	١٠٠	١٦٨٨٣٦٨	١٠٠	٠,٠٠

الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على البيانات الواردة في تعدادي ١٤١٣ و ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).



شكل رقم (١١) تغير نسبة السكان في محافظات منطقة عسير خلال الفترة

(١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م)

حدث تطور في الحجم المطلق والنسبي للسكان في محافظات المنطقة حسب البيانات الواردة في تعداد عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) مقارنة بالتعداد السابق، وكان نتيجة ذلك مايلي:-

☐ على الرغم من ارتفاع حجم السكان في بعض المحافظات مما أدى إلى تقدم ترتيبها في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) عما كانت عليه في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) كما هو الحال في محافظة أحد رفيدة - سراة عبيد - تليلث، إلا أن وزنها النسبي للسكان انخفض إلى ١٢,٢٩% في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) عما كانت عليه هذه المحافظات في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) حيث كانت تضم نحو ١٣,٢٠% من جملة السكان بالمنطقة .

☐ هناك بعض المحافظات بمنطقة عسير حافظت على ترتيبها خلال الفترتين التعداديتين، رغم زيادة نسبة السكان بها بنسبة ٤% خلال الفترة (١٤١٣-١٤٢٥هـ/١٩٩٢-٢٠٠٤م)، حيث أنها أصبحت تستحوذ على ما يقرب من ثلاثة أرباع مجموع السكان بالمنطقة تقريباً في عام ١٤٢٥هـ. بعد أن كانت تضم نحو ٦٨,٧٨% من مجموع السكان في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م). وهي على الترتيب: محافظة خميس مشيط في المركز الأول تليها أبها في المركز الثاني، ثم محافظة بشية ثم محايل ثم بلقرن في الترتيب من الثالث إلى الخامس، ويمكن تفسير هذا التركيز السكاني بهذه المحافظات في ضوء النهضة الاقتصادية التي تشهدها هذه المحافظات سواء من الناحية التجارية والتعليمية والإدارية أو السياحية، مما أدى إلى توفر فرص عمل بها ساعدت على جذب السكان إليها من بقية المحافظات بمنطقة الدراسة.

☐ تأخر الوزن النسبي لسكان بعض المحافظات في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) عما كانت عليه في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) كما هو الحال في محافظة المجاردة التي حققت نسبة انخفاض تعادل (-٠,٣٦%)، كذلك محافظة رجال ألمع بنسبة (-٠,٨٣%)، ظهران الجنوب بنسبة (-٠,٧٣%)، محافظة النماص بنسبة (-١,١٨%)، مما أدى إلى تأخر ترتيبها بين محافظات المنطقة من المركز الخامس والثامن والتاسع والعاشر إلى السادس والتاسع والعاشر والثاني عشر على الترتيب . ومن ثم انخفضت الأهمية النسبية لسكان هذه المحافظات من ١٨,٠٢% عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) إلى ١٤,٩٢% عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) أي بنسبة انخفاض تعادل ١٧,٢٠% خلال اثنتي عشرة سنة المحصورة بين التعدادين، وهذا يدل على أن هذه المحافظات تعد من محافظات الطرد السكاني، وذلك لعدم قدرتها على استيعاب أعداد جديدة من

السكان ووصولها مرحلة التشبع السكاني الذي يتساوى مع فرص العمل المتاحة بها.

أما من حيث ترتيب المحافظات حسب الحجم السكاني ومدى التغيير الذي حدث في المرتبة السكانية لهذه المحافظات خلال الفترة (١٤١٣-١٤٢٥هـ - ١٩٩٢-٢٠٠٤م)، فيمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:-

١- محافظات حافظت على ترتيبها وهي تضم كلاً من خميس مشيط، أبها، بيشة، محايل، وهذه المحافظات تحتل المراتب الأولى على الترتيب من المركز الأول إلى الرابع، أما محافظة بلقرن فقد حافظت على ترتيبها في المركز السابع.

٢- محافظات تقدم ترتيبها في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) عما كانت عليه عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) وتشمل كلاً من أحد رفيدة - سراة عبيد - تثليث .

٣- محافظات تأخر ترتيبها وهي تضم كلاً من المجاردة - رجال الميع - ظهران الجنوب - النماص.

هذه الاختلافات في المرتبة السكانية من تعداد لآخر توضح أن السكان في منطقة عسير ليسوا ثابتين في صورتهم التوزيعية.

### (٣-١-١) تغيير حجم سكان الحضر والريف في منطقة عسير خلال الفترة (١٤١٣-١٤٢٥هـ-١٩٩٢-٢٠٠٤م).

شهدت منطقة عسير تقدماً ملحوظاً في نمو سكان الحضر خلال الفترة المنحصرة بين عامي ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) وعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) حيث إنها أصبحت تضم نحو ٥٣,٠% من مجموع سكانها عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) محققة بذلك نسبة زيادة تعادل ٤٧,٠% عما كانت عليه في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، بينما انخفضت نسبة سكان الريف إلى ما يقرب من نصف سكان منطقة عسير في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) بعد أن كانت تضم نحو ما يزيد على ثلثي مجموع سكان المنطقة في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) محققة بذلك نسبة انخفاض سنوي تعادل ٢,٢% بين التاريخين، ويمكن تفسير هذا الانخفاض في نسبة سكان الريف في ضوء الهجرة الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية بحثاً عن فرص للعمل في المناطق الحضرية نتيجة إحلال المواطنين السعوديين محل الأجانب للعمل في المراكز الحضرية والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.



جدول رقم ( ١٤ ) التغير النسبي لسكان الحضر والريف في منطقة عسير خلال الفترة

١٤١٣هـ - ١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م) <sup>١١</sup>

نسبة الزيادة السنوية %	نسبة الزيادة الكلية %	١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م)		١٤١٣هـ - (١٩٩٢م)		
		%	العدد	%	العدد	
٣,٩	٤٧,٠	٥٣,٠	٨٨٦٧١٧	٣٦,٠	٤٨٢٤٦١	الحضر
٢,٢	٢٦,٦	٤٧,٠	٨٠١٣٥٦	٦٤,٠	٨٥٧٧٠٧	الريف
٢,٣	٢٦,٠	١٠٠,٠	١٦٨٨٣٦٨	١٠٠,٠	١٣٤٠١٦٨	المجموع

الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على:-  
 - محمد الربدي، ص، ٤٥٧ .  
 - التعداد العام للسكان والمساكن عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) .  
 - النتائج الأولية لتعداد السكان والمساكن عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) .

### (٣-١-٣) التركز السكاني:

يرتبط بدراسة توزيع السكان في محافظات منطقة عسير، دراسة التركيز السكاني بها أي مدى ميل السكان إلى التركيز أو الانتشار و التشتت داخل حدود المنطقة، وذلك لأن الأهم في دراسة توزيع السكان ليس دراسة التوزيع العددي المطلق فقط، ولكن دراسة توزيع الكثافة السكانية في المحافظات والتي تلقي الضوء على مدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة الرقعة المأهولة (فتحي أبو عيانة، ١٩٨٠، ص ص، ٨٤-٨٥) .

ويُقاس تركيز السكان باستخدام عدة طرق إحصائية، من أهمها ما يعرف بنسبة التركيز السكاني، ومنحنى لورنز .

ويوضح الجدولان (١٥،١٦) طريقة حساب نسبة التركيز وتطبيقها على منطقة عسير في التعدادين الأخيرين (١٤١٣هـ - ١٤٢٥هـ) (١٩٩٢-٢٠٠٤م)، ومن دراسة هذه النسب يتضح أنها ارتفعت من ٤٣,١% سنة ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) إلى ٤٥,٦% سنة ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، وهذا يعني أن ظاهرة التركيز السكاني تتجه نحو الارتفاع ولكن ببطء، كما يعني أن التوزيع السكاني يتميز بالتركز الشديد على مساحات محددة . هذا الارتفاع في نسبة التركيز يؤكد ما سبق ذكره بأن الأوزان النسبية للمحافظات التي تحتل المراكز الأولى مازالت هي التي تمثل محافظات الجذب السكاني، كما هو الحال في محافظات خميس مشيط وأبها وبيشة ومحابل .

جدول ١٥ بالعرض

جدول رقم (١٥) نسبة الذكور السكاني في محافظات منطقة صير فيما بين سنتي ١٤١٢ هـ - ١٤٤٥ هـ (١٩٩٢م - ٢٠٠٤م)

المحافظة	عدد السكان ١٤١٢ هـ (١٩٩٢م)	% من إجمالي السكان	المساحة ::: :::	% من إجمالي المساحة	عدد السكان ١٤٤٥ هـ (٢٠٠٤م)	% من إجمالي السكان	المساحة	% من إجمالي المساحة	الترقب بطن من مئتين	الترقب بطن من مئتين
جوبيون مشويط	٢١٥٨٨٨	١٢,٥٧	٤١٧١	٥,٧١	٤٤٤٦٧	٢١,٤٤	٤١١٨	٦,٠٧	١٧,٨٦	٢٠,٧٣
أبها	٢٤٨١٩٣	١٨,٥٢	٤١١٨	٦,٠٧	٣٥١١٤	٢٠,٧٧	٤١١٨	٦,٠٧	١٢,٤٥	١٤,٧٠
بيشة	١٢٢٨٥٠	١٢,١٣	١٢٩٧١	١٧,٢٥	١٨٨٢٨	١١,١٧	١٢٩٧١	١١,١٧	٥,٠٢	٦,٠٨
محال	١٢٧٧٨٨	٩,٥٤	٤١١٨	٥,٧٠	١٧١٢٧٧	١٠,٤٥	٤١١٨	٥,٧٠	٣,٨٤	٤,٧٥
المجاردة	٧٥٩٢٤	٥,١٧	٢٠٢٧	٢,٧٤	٨١٥٥٠	٥,٢١	٢٠٢٧	٢,٧٤	١,٩٢	١,٥٧
أحد رفيدة	١٢٧٢٤٧	٩,٥٠	٢٤٢٣	٤,٣٤	٩١٢٥٨	٥,٨٨	٢٤٢٣	٥,٨٨	١,٢٦	١,٢٤
بقرن	٢٠٠٩٦	١,٥٢	١٩٦٢	٢,٤٢	١١١٧٥	٢,٩٥	١٩٦٢	٢,٤٢	١,٢٦	١,٥٢
رجال المع	٥٧٨٥٤	٤,٣٢	٣٠٢٤	٣,٧٥	٥٨٩٥٢	٣,٤٩	٣٠٢٤	٣,٧٥	٠,٥٧	٠,٢٦
ظهران الجوير	٥٢٨٤٢	٤,٠٢	٢٨٦٠	٣,٥٢	٥٥٥٢٨	٣,٢٩	٢٨٦٠	٣,٥٢	٠,٤١	٠,٢٤
القصاص	٥٢٧٧٧	٤,٠١	١٧٧٤	٢,١٩	٤٧٧٨٢	٣,٨٢	١٧٧٤	٢,١٩	١,٨٢	٠,٦٤
سراة عبيد	٥٢٢٥٠	٣,٩٨	٢٨٨٢	٣,٥٧	٥١٥٤٦	٣,٥٢	٢٨٨٢	٣,٥٧	٠,٤١	٠,٠٤
تغليب	٤٩٧١٠	٣,٧٢	٢٣٥٨	٤,١٨٢	٤٨٧٢٥	٣,٨١	٢٣٥٨	٤,١٨٢	٣,٨١	٣,٨٢
المجموع	١٢٤٠١٦٨	١٠٠,٠٠	٨٠٩٧٠	١٠٠,٠٠٠	١٦٨٢٦٨	١٠٠,٠٠٠	٨٠٩٧٠	١٠٠,٠٠٠	٥١,٢٤	٩١,١٠

(١٩٩٢-٢٠٠٤م)

جدول رقم (١٦) نسبة التركز السكاني في منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣هـ - ١٤٢٥هـ (١٩٩٢ - ٢٠٠٤)

سنة التعداد	مج الفرق الموجب بين نسبة المساحة والسكان	نسبة التركز %
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م	٨٦,٢٤	٤٣,١٢
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م	٩١,١٥	٤٥,٥٥

— الجدول من حساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٥)  
 — تم حساب نسبة التركز السكاني باستخدام المعادلة التالية (فتحي أبو عيانه، ١٩٨٧، ص ٢٠٦).

نسبة التركز =  $\frac{\text{مجموع (ن-ص)}}{\text{ن}}$

حيث أن ن = النسبة المئوية لمساحة المحافظة إلى جملة مساحة المنطقة .  
 ص = النسبة المئوية لسكان المحافظة إلى جملة سكان المنطقة .  
 مج = مجموع الفرق الموجب بين نسبة المساحة والسكان دون النظر على الإشارة .  
 فكما ارتفعت النسبة كلما دل ذلك على شدة التركز والعكس — كلما انخفضت النسبة فإن التركز يدل على التشتت، ويكون التوزيع السكاني مثالياً إذا كانت نسبة التركز تساوي صفر .

### (٢-٣) كثافة السكان في منطقة عسير:

إن التوزيع العددي للسكان لا يعطينا الصورة الحقيقية للعلاقة بين السكان والأرض، لأنه يهتم بتوزيع الحجم السكاني فقط دون اعتبار للمساحة، ولهذا تبرز أهمية دراسة الكثافة السكانية لأنها توضح طبيعة العلاقة بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها .

ونظراً لعدم توفر بيانات إحصائية كافية تمكن من توزيع كل من الكثافة الفيزيولوجية أو الكثافة الزراعية، فقد اقتصر الباحث في دراسته للكثافات السكانية في منطقة عسير، على الكثافة الحسابية العامة فقط دون غيرها من الكثافات السكانية.

وتنسب الكثافة العامة عدد السكان إلى المساحة الإجمالية، ونظراً لأن منطقة عسير تعاني من زيادة عدد السكان إلى جانب صغر المساحة، فإن هذه الزيادة المطردة تترجم مساحياً على كثافة تتصاعد باستمرار إلى أعلى .

وتؤكد أرقام الجدول رقم (١٧) والشكل رقم (١٢) الإيقاع التصاعدي المطرد للكثافة السكانية في منطقة عسير، ومن دراسته يتبين أن الكثافة السكانية ارتفعت من ٨,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى ١٦,٦ نسمة/كم<sup>٢</sup> في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، وهذا يعد تضاعفاً للمرة الأولى في غضون ثمانية عشر عاماً، ثم واصلت الكثافة السكانية ارتفاعها إلى أن بلغت أقصى حد لها في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) حيث سجلت ٢٠,٩ نسمة/كم<sup>٢</sup>، وبالتالي فإن الكثافة السكانية قد حققت زيادة تعادل ٢,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup> خلال الفترة المحصورة بين عامي (١٣٩٤-١٣٩٤)

١٤٢٥هـ (١٩٧٤ - ٢٠٠٤م)، كما يتضح أن الكثافة السكانية قد تضاعفت مرتين ونصف خلال واحد وثلاثين عاماً .

جدول رقم (١٧) تغير الكثافة السكانية في منطقة عسير

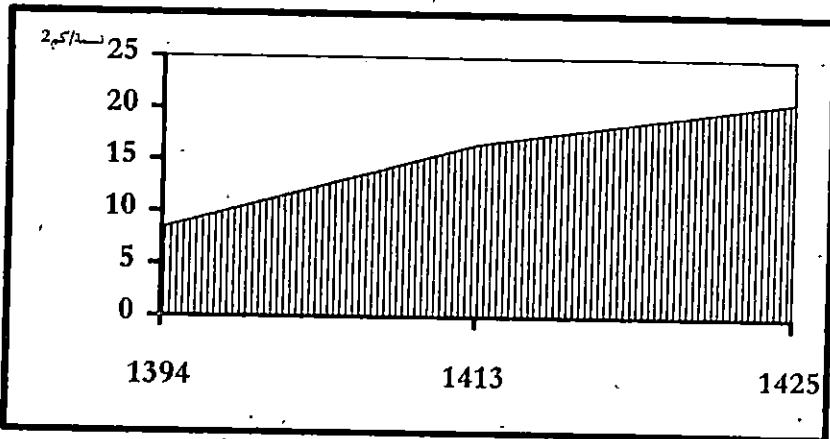
خلال الفترة العدادية (١٣٩٤ . ١٤٢٥هـ) (١٩٧٤ . ٢٠٠٤م)

سنة التعداد	عدد السكان	الكثافة / كم <sup>٢</sup>	نسبة التغير في الكثافة عن عام ١٣٩٤
١٣٩٤هـ - (١٩٧٤م)	٦٧٨٦٧٩	٨,٤	-
١٤١٣هـ - (١٩٩١م)	١٣٤٠١٦٨	١٦,٦	٩٧,٦
١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م)	١٦٨٨٣٦٨	٢٠,٩	١٤٨,٨

- الجدول من إعداد وحساب الباحث .

شكل رقم (١٢) تطور الكثافة السكانية لمنطقة عسير خلال الفترة

(١٣٩٤ . ١٤٢٥هـ / ١٩٧٤ . ٢٠٠٤م)



(١-٢-٣) الكثافة السكانية في منطقة عسير مقارنةً بمثيلها في بقية مناطق المملكة:

تعد منطقة عسير من المناطق المرتفعة الكثافة السكانية في المملكة العربية السعودية، ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (١٨)؛ أن الكثافة السكانية في منطقة عسير ترتفع عن مثيلها لدى المملكة العربية السعودية بما يعادل الضعف تقريباً، حيث تبلغ الكثافة السكانية في منطقة الدراسة نحو ٢٠,٩ نسمة / كم<sup>٢</sup> مقابل ١٠,٦ نسمة / كم<sup>٢</sup> للمملكة ومن خلال مقارنة الكثافة السكانية بمنطقة الدراسة ببقية مناطق المملكة تم تقسيم الكثافات السكانية بالمملكة إلى أربع فئات مستخدماً

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تجديد الفئات (صلاح عبد الجابر عيسى، ص ١٩٠) كما يلي:-

جدول رقم (١٨) الكثافة العامة للسكان منطقة عسير مقارنة بمثيلها في بقية مناطق المملكة

في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)

الترتيب	الكثافة / كم <sup>٢</sup>	المنطقة
١	٧٥,٠	جازان
٢	٣٧,١	مكة المكرمة
٣	٢٨,٣	الباحة
٤	٢٠,٩	عسير
٥	١٨,٣	الرياض
٦	١٢,٨	القصيم
٧	٩,٣	المدينة المنورة
٨	٦,٢	تبوك
٩	٤,٧	المنطقة الشرقية
١٠	٤,٣	حائل
١١	٣,٠	الجوف
١٢	٢,٩	نجران
١٣	٢,٢	الحدود الشمالية
--	١٠,٦	المملكة
المتوسط الحسابي = ١٧,٣    الانحراف المعياري = ٢٠,٥		
الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على المساحات الواردة في أطلس المملكة عام ١٤١٩هـ (١٩٩٨م)، وعدد السكان في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).		

☐ فئة الكثافة الكبرى وهي التي تزيد على المتوسط الحسابي بمقدار انحراف معياري واحد (أكثر من ٣٨,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>).

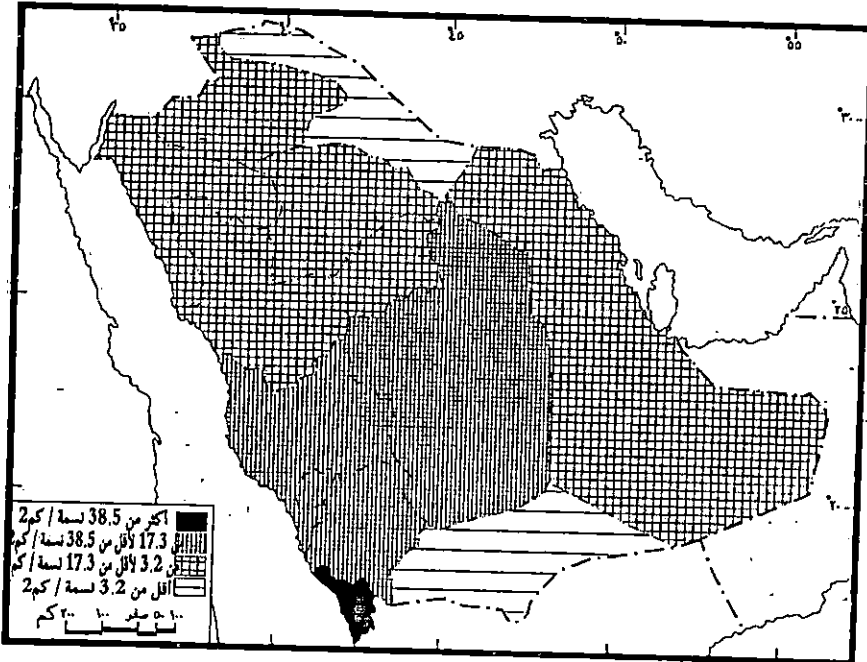
☐ فئة الكثافة المرتفعة وهي التي تزيد على المتوسط الحسابي (أكثر من ١٧,٣ وأقل من ٣٨,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>).

☐ فئة الكثافة المتوسطة وهي التي تقل عن المتوسط الحسابي (أقل من ١٧,٣ وأكثر من ٣,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup>).

☐ فئة الكثافة المنخفضة وهي التي تنخفض عن المتوسط الحسابي بمقدار انحراف معياري واحد (أقل من ٣,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup>).

وقد تبين من خلال هذا التقسيم أن منطقة عسير تدخل ضمن الفئة الثانية ذات الكثافة السكانية المرتفعة على مستوى المناطق، وذلك بعد منطقة جازان التي احتلت الفئة الأولى ذات الكثافة السكانية الكبرى، مما جعل منطقة عسير تحتل المركز الرابع من بين مناطق المملكة بعد كل من منطقة : جازان ومكة المكرمة

والباحة على الترتيب، ومتقدمة على باقي المناطق، حيث بلغت كثافتها السكانية ٢٠,٩ نسمة / كم<sup>٢</sup>، أما الفئة الثالثة ذات الكثافة السكانية المتوسطة فقد شغلتها منطقة القصيم و المدينة المنورة و تبوك و المنطقة الشرقية و حائل و الجوف على الترتيب، بينما ضمت الفئة السكانية الرابعة منطقتا نجران والحدود الشمالية، مما يبرز أهمية المنطقة من حيث الكثافات السكانية بالمملكة، والشكل رقم (١٣) يوضح ذلك .



الخريطة من إعداد الباحث اعتماداً على الخريطة الإدارية للمملكة العربية السعودية شكل رقم ١، باستخدام برنامج map info .

شكل رقم (١٣) الكثافة السكانية في مناطق المملكة عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

(٣-٢-٣) الكثافة السكانية في محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣ .

١٤٢٥هـ (١٩٩٣-٢٠٠٤م)

تباينت كثافة السكان في محافظات منطقة عسير من محافظة لأخرى تبعاً لأحجامها ومساحتها، والجدول رقم (١٩) يوضح تطور الكثافة السكانية في هذه المحافظات خلال الفترة (١٤١٣هـ-١٤٢٥هـ) (١٩٩٢-٢٠٠٤م)، ومن أرقامه يتبين ما يلي:-

جدول رقم (١٩) الكثافة السكانية في محافظات منطقة عسير خلال الفترة العددية

١٤١٣ - ١٤٢٥ هـ (١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م) <sup>(١)</sup>

المحافظة	١٤١٣ هـ (١٩٩٢ م)	الترتيب	١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م)	الترتيب	نسبة التغير % في الفترة ١٤١٣-١٤٢٥ هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤ م)
خميس مشيط	٦٨,٤	١	٩٦,٦	١	٤١,٢
أبها	٥٠,٥	٢	٧١,٣	٢	٤١,٢
بيشة	١١,٧	١١	١٣,٥	١١	١٥,٤
محايل	٢٧,٧	٥	٣٨,٢	٣	٣٧,٩
المجاردة	٢٥,١	٦	٢٩,٦	٥	١٧,٩
أحد رفيدة	٢١,٥	٧	٢٨,٩	٦	٣٤,٤
بلقرن	٣٣,٧	٣	٣٤,٠	٤	٠,٩
رجال المع	١٩,١	٨	١٩,٥	٩	٢,١
ظهران الجنوب	١٨,٨	٩	١٩,٤	١٠	٣,٢
التماص	٣٠,٣	٤	٢٦,٩	٧	١١,٢ -
سراة عبيد	١٨,٤	١٠	٢٠,٦	٨	١٢,٠
تثليث	١,٥	١٢	١,٤	١٢	٦,٧ -
منطقة عسير	١٦,٦	--	٢٠,٩	--	---

المتوسط الحسابي عام ١٤٢٥ هـ = ٣٣,٣ - الاتحراف المعياري عام ١٤٢٥ هـ = ٢٦,١

الجدول من إعداد وحساب الباحث وقد تم قياس المساحات باستخدام برنامج Auto Cad 2006 اعتماداً على الخريطة الإدارية رقم ٢ ومقياس رسمها ..

احتفظت محافظة خميس مشيط و أبها بأعلى كثافة سكانية إذ بلغت الكثافة

السكانية في محافظة خميس مشيط ٩٦,٦ نسمة/كم<sup>٢</sup> في عام ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م) محققة نسبة زيادة تعادل ٤١,٤% عما كانت عليه في عام ١٤١٣ هـ (١٩٩٢ م)؛ كذلك الحال في محافظة أبها حيث ارتفعت الكثافة السكانية بها من ٥٠,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> إلى ٧١,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> خلال الفترة ذاتها، هذه الكثافة تعد كثافة سكانية شديدة الارتفاع بالمقارنة ببقية محافظات المنطقة، ويرجع ذلك إلى تركيز الهيئات الإدارية والمؤسسات الحكومية والتعليمية في إمارة أبها إلى جانب المشروعات التجارية في محافظة خميس مشيط مما أدى إلى إتاحة المجال لفرص العمل الذي ساعد بدوره على جذب السكان إليهم، هذا إلى جانب صغر مساحتهما.

بلغت الكثافة السكانية أدها في محافظة تثليث، حيث انخفضت كثافتها

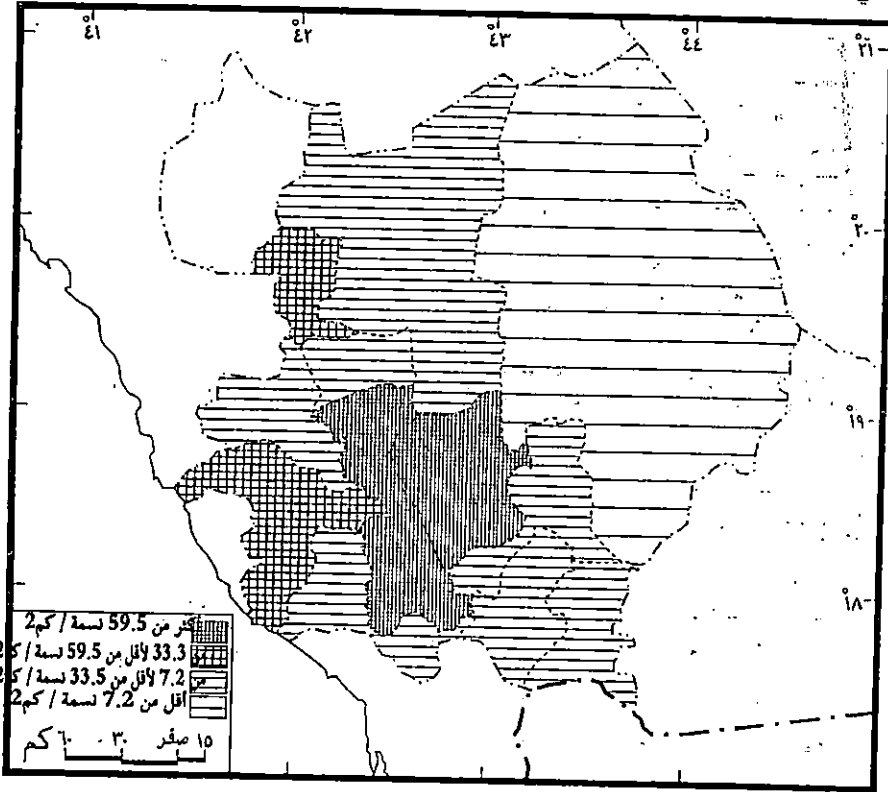
السكانية من ١,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup> عام ١٤١٣ هـ (١٩٩٢ م) إلى ١,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> عام ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م)، هذا الانخفاض في الكثافة السكانية يتماشى مع انخفاض معدل النمو السكاني الذي بلغ (-٠,٢%) سنوياً خلال الفترة ذاتها، ولا شك أن

اتساع رقعة المحافظة ووقوعها في النطاق الصحراوي، إنعكس على انخفاض الكثافة السكانية بها انخفاضاً كبيراً مقارنة بباقي المحافظات بمنطقة عسير .

تزايدت الكثافة السكانية تزايداً معتدلاً في باقي المحافظات، وذلك لما تشهده هذه المحافظات من مشروعات تنموية ساعدت على توفر فرص للعمل مما أدى إلى جذب السكان إليها .

وعلى أساس كثافة السكان في التعداد الأخير الذي أجري عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، يمكن تقسيم المحافظات في منطقة عسير إلى أربع فئات مستخدماً الطريقة السابقة في تحديد الفئات السكانية، شكل رقم (١٤)، وهي على النحو

التالي :-



الخريطة من إعداد الباحث اعتماداً على الخريطة الإدارية لمنطقة عسير شكل رقم ٢، باستخدام برنامج map info.

شكل رقم (١٤) الكثافة السكانية لمحافظة عسير عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)



- ⇒ محافظات ذات كثافة كبرى، وهى التى زادت فيها الكثافة السكانية على ٥٩,١ نسمة/كم<sup>٢</sup>، وهى تضم محافظتي خميس مشيط و أبها على الترتيب، ويرجع هذا الارتفاع في الكثافة السكانية إلى تركيز الإدارات الحكومية والإدارية بالإضافة إلى تركيز معظم الكليات والمعاهد كما هو الحال في إمارة أبها العاصمة الإدارية والسياسية لمنطقة عسير، هذا إلى جانب تركيز معظم المشروعات الصناعية والتجارية والسياحية والزراعية في المحافظات الأخرى.
- ⇒ محافظات مرتفعة الكثافة، وهى التى ترتفع بها الكثافة السكانية عن ٣٣,٣ و أقل من ٥٩,١ نسمة/كم<sup>٢</sup>، وهى تضم محافظتي محابيل و بلقرن، وهذا يرجع إلى اهتمام منطقة عسير بالارتقاء بهذه المحافظات وذلك بتشجيع المشروعات التنموية السياحية التى ساعدت على توفر فرص للعمل بها .
- ⇒ محافظات متوسطة الكثافة، وهى التى تراوحت فيها انكثافة السكانية أقل ٣٣,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> وأكثر من ٧,٢ نسمة /كم<sup>٢</sup>، وهى تشمل محافظة المجاردة، أحد ريفية، النماص، سراة عبيد، رجال ألمع، ظهران الجنوب، بيشة على الترتيب، وذلك لكونها مناطق متطرفة ذات ظهير صحراوي إلى جانب اهتمام منطقة عسير بعمل بعض المشروعات الزراعية بها مما ساعد على الحد من هجرة السكان منها كما هو الحال في محافظة بيشة التى تم إنشاء سد الملك فهد الذي يعتبر أكبر السدود بالمملكة العربية السعودية والذي ساعد بدوره على توفر قدر كبير من المياه.
- ⇒ محافظات منخفضة الكثافة، وهى التى تقل الكثافة السكانية بها عن ٧,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup>، وهى تشمل محافظة تثليث، ويرجع هذا الانخفاض في الكثافة السكانية لهذه المحافظة لكونها تقع في النطاق الصحراوي في الشرق والشمال الشرقي من منطقة عسير حيث التطرف الحراري وانعدام المطر الذي أثر في انعدام الحياة النباتية باستثناء النباتات الشوكية المتناثرة، مما أدى إلى هجرة السكان منها وهذا بدوره ساعد على انخفاض الكثافة السكانية بها خاصة وأنها تشغل مساحة كبيرة تعادل نحو ما يزيد على خمسي مساحة منطقة عسير .
- وبمطابقة خريطة الكثافة السكانية لمنطقة عسير على خريطة تضاريس المنطقة ذاتها شكل رقم (٣) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية واضحة بين توزيع الكثافات الكبرى والمرتفعة والمناطق التضاريسية العالية، مما يعكس الأثر الموجب للتضاريس المرتفعة في المناطق الصحراوية الحارة والمناطق المدارية، حيث تتمتع منطقة الدراسة بأعتدال مناخي واضح نتيجة شدة الارتفاع، ويتضح ذلك فسي

محافظة تثليث التي تنخفض بها الكثافة السكانية انخفاضاً شديداً لموقعها الجغرافي شرق منطقة عسير شاعلة المنطقة الصحراوية ، بينما ترتفع الكثافة السكانية ارتفاعاً كبيراً في محافظي أبها وخميس مشيط التي تتميز بشدة الارتفاع، وتتوسط في باقي المحافظات ذات المظهر الهضبي .

ويمكن ملاحظة مدى التغير الذي طرأ على الكثافة السكانية في منطقة عسير باستخدام ما يعرف بمنحنى لورنز (shrock and siegel, pp.99-100) ، ومن خلال دراسة الجدول رقم (٢٠) الذي يوضح طريقة حساب العلاقة بين السكان والمساحة في محافظات منطقة عسير. في تعدادي ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) و ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) - والذي يعد أساس رسم منحنى لورنز، شكل رقم (١٥) ، تتضح عدة

حقائق ترتبط بتوزيع الكثافة السكانية هي على النحو التالي:-

☐ أن التوزيع السكاني غير متساو في منطقة عسير - كما سبق أن أوضحت دراسة التركيز السكاني في تعدادي ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) و ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) - حيث تختلف الكثافات السكانية في منطقة عسير من ناحية - ومن ناحية أخرى يتبين أن منطقة عدم التوازن في توزيع السكان تشغل حيزاً كبيراً من منحنى لورنز، وهذا يوضح مدى اختلاف التوزيع الفعلي للكثافة السكانية عن التوزيع المثالي للسكان والذي يتمشى مع المحور .

☐ ففي عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) تركز ٤٢,١% من السكان - تزيد كثافتهم على ٥٩,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> في مساحة بلغت ١١,٨% من جملة مساحة منطقة عسير، كذلك نلاحظ أن ٤,٩% من السكان - تزيد كثافتهم على ٣٣,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> وتقل عن ٥٩,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> يتركزون في مساحة بلغت ٢,٤% من مساحة عسير، كما يتركز ما يقرب من نصف عدد السكان تقريباً - تزيد كثافتهم على ٧,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup> وتقل عن ٣٣,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> فوق مساحة تبلغ ٤٤,٠% من جملة مساحة منطقة الدراسة، بينما يتركز نحو ٣,٧% من جملة سكان عسير - تقل كثافتهم عن ٧,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup> في مساحة بلغت أكثر من خمسي مساحة المنطقة تقريباً .

☐ أما في تعداد عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) فيلاحظ أن الصورة تغيرت نسبياً، حيث تركز ما يقرب من نصف عدد سكان منطقة عسير - تزيد كثافتهم على ٥٩,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> في مساحة تصل إلى حوالي ١١,٨% من جملة مساحة منطقة عسير، بينما تركز نحو ١٤,٤% من جملة سكان المنطقة - يزيد كثافتهم على ٣٣,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> وتقل عن ٥٩,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup> في مساحة بلغت ٨,١% فقط، كما نجد أن نحو ثلثي سكان منطقة عسير - تزيد كثافتهم عن

جدول رقم (٢٠) العلاقة بين السكان والمساحة في محافظات منطقة صير حسب تعداد ١٤١٢هـ و١٤٢٥هـ (٢٠١٩م و٢٠٢٣م) باستخدام طريقة سيجل لاندز

التكرار المتجمع المساحة	% من المساحة	التكرار المتجمع	% من السكان	العلاقات حسب ترتيب كثافتها في عام ١٤١٢هـ و ١٤٢٥هـ		التكرار للمساحة	% من المساحة	التكرار المتجمع	% من السكان	العلاقات حسب ترتيب كثافتها في عام ١٤١٣هـ و ١٤٢٦هـ		
				١٤١٢هـ	١٤٢٥هـ					١٤١٣هـ	١٤٢٦هـ	
٥٧١	٥,٧١	٢٦,٤٤	٢٦,٤٤	٩٦,١	كثيف متوسط	٥٧١	٥,٧١	٢٢,٥٧	٢٢,٥٧	٦٨,٤	كثيف متوسط	
١١,٧٨	٦,٠٧	٤٧,٢١	٢٠,٧٧	٧١,٢	أبدا	١١,٧٨	٦,٠٧	٤٢,٠٩	١٨,٥٢	٥٠,٥	أبدا	
١٧,٤٨	٥,٧٠	٥٧,٦٦	١٠,٤٥	٣٨,٢	متناهي	١٤,٢١	٧,٤٢	٤٧,٠١	٤,٢٢	٣٢,٧	متناهي	
١٩,٩١	٧,٤٢	٦١,٦١	٢,٩٥	٢٤,٠	بقليل	١٤,٤٠	٦,١٩	٥١,٠٧	٤,٠١	٢٠,٢	بقليل	
٢٢,٥٥	٢,٧٤	٦٤,٩٧	٥,٢١	٢٩,٦	الحدودية	٢٢,١٠	٥,٧٠	٦٠,٥٩	٩,٥٤	١٧,٧	الحدودية	
٢٧,٨٩	٤,٢٤	٧٢,٨٠	٥,٨٨	٧٨,٩	أحد ريفية	٢٥,٨٤	٢,٧٤	٦٤,٢٢	٥,٢٧	١٥,١	أحد ريفية	
٢١,٠٨	٧,١٩	٧٥,٦٢	٢,٨٢	٧٦,٤	المتناهي	٢٠,٠٨	١٠,٤٢	٧١,٧٢	٥,٥٠	١١,٥	المتناهي	
٢٢,٥٥	٢,٥٧	٧٨,١٦	٢,٥٢	٧٠,٢	سراة عيب	٢٢,٨٢	٢,٧٥	٧٦,٠٥	٤,٢٢	١٩,١	سراة عيب	
٢٧,٤٠	٢,٧٥	٨٢,٦٥	٢,٤٩	١٩,٥	رجال الشيخ	٢٧,٢٦	٢,٥٢	٨٠,٠٧	٤,٠٢	١٨,٨	ظهران للحدوب	
٤٠,٨٢	٢,٥٢	٨٥,٤٤	٢,٢٩	١٤,٠	ظهران الجنوب	٤٠,٩٢	٢,٥٧	٨٤,٠٥	٢,٩٨	١٨,٤	سراة عيب	
٥٨,١٨	١٧,٢٥	٩٧,١١	١١,١٧	١٢,٥	بيشة	٥٨,١٨	١٧,٢٥	٩٦,٢٨	١٢,٢٢	١١,٧	بيشة	
١٠٠,٠٠٠	٤١,٨٢	١٠٠,٠٠٠	٢,٨٩	١,٤	تليلت	١٠٠,٠٠٠	٤١,٨٢	١٠٠,٠٠٠	٢,٧٢	١,٥	تليلت	
---	١٠٠,٠٠٠	---	١٠٠,٠٠٠	٢٠,٤	المجموع	---	١٠٠,٠٠٠	---	١٠٠,٠٠٠	---	١٩,٦	المجموع

الجدول من إعداد الباحثة استناداً على البيانات الواردة في تعدادي ١٤١٢هـ و١٤٢٥هـ (٢٠١٩م و٢٠٢٣م).

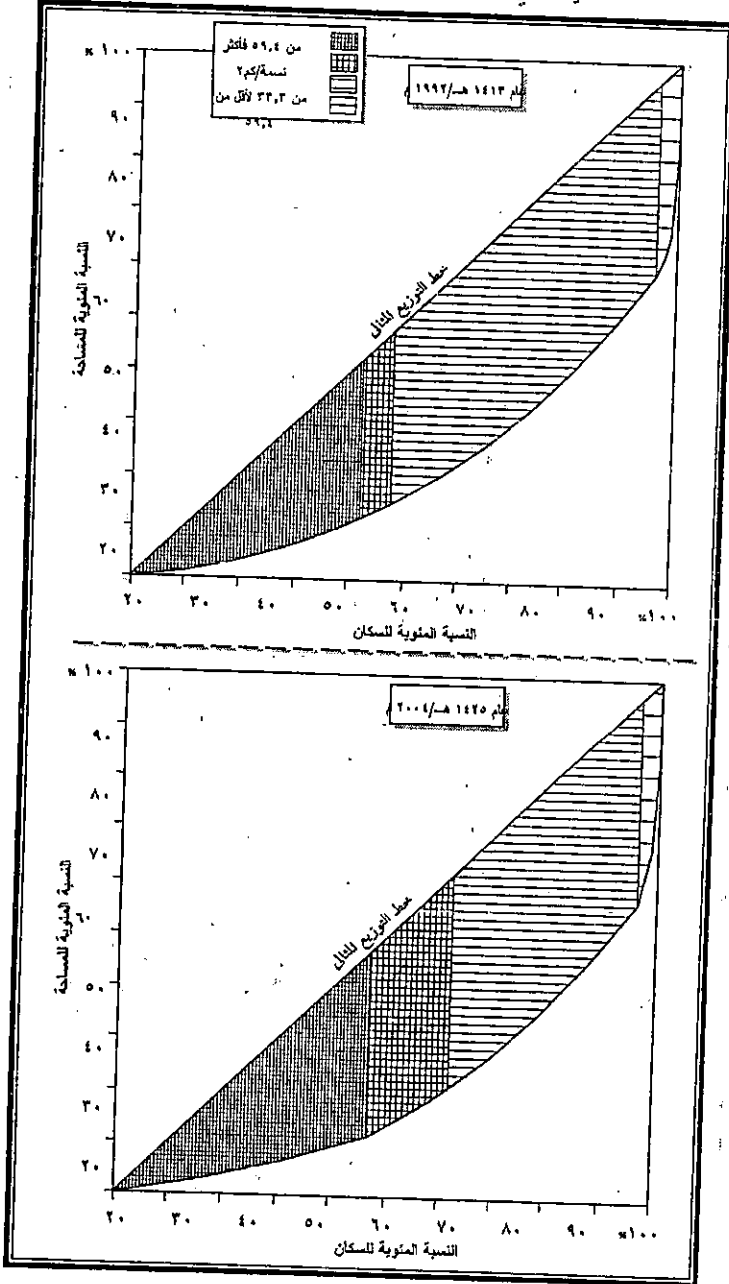
ملاحظة: تم تقسيم عين عيش لوزنق :-

- Sivok and Siegel . p.10.

- Gips: j.p.p237-239.

شكل رقم (١٥) العلاقة بين المساحة وعدد السكان باستخدام منحني لورنز بمنطقة عسير

في عامي ١٤١٣-١٤٢٥هـ / ١٩٩٢-٢٠٠٤م



٧,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup> ونقل عن ٣٣,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> يتركزون في مساحة تصل إلى ٣٨,٣% من مساحة المنطقة ذاتها، في حين أن ٢,٩% من سكان عسير - تقل كثافتهم عن ٧,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup> يتركزون في مساحة تبلغ نحو ٤١,٨% من جملة مساحة منطقة الدراسة .

هذا يعني أنه في الوقت الذي يقل فيه التركيز السكاني - نسبياً - تزداد نسبة المحافظات ذات الكثافة المرتفعة (أكثر من ٣٣,٣ نسمة في الكيلومتر المربع)، ففي عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) تركّز نحو ٤٧,٠% من السكان - في مساحة تبلغ ١٤,٢% من جملة مساحة منطقة عسير، أما في تعداد عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) فيلاحظ أن ثلثي السكان تقريباً تركّزوا في مساحة بلغت خمس مساحة المنطقة، هذه الاختلافات في الكثافات السكانية تعد ظاهرة طبيعية في منطقة عسير تشهد تنمية وتطوراً في الهياكل الاقتصادية ومشروعات البنية الأساسية والخدمية، وتتولى المحافظات التي تشهد التنمية العمرانية والاقتصادية استيعاب الأعداد المتزايدة الناجمة عن الهجرة الداخلية .

### (٣-٢-٣) خصائص المناطق السكانية في منطقة عسير

مما تقدم يمكن أن نضع سكان منطقة عسير في شكل أقاليم سكانية تبعاً لكثافتهم في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) كما يوضحها الجدول رقم (٢١) على النحو التالي:-

جدول رقم (٢١) توزيع السكان حسب نمط الكثافة السكانية في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)

الإقليم	المحافظة	السكان		المساحة	
		العدد	%	العدد	%
الكثافة الكبرى	خميس مشيط - أبها	٧٩٧١٦١	٤٧,٢	٩٥٣٩	١١,٨
الكثافة المرتفعة	محايل - بلقرن	٢٤٣٠٥٢	١٤,٤	٦٥٨١	٨,١
الكثافة المتوسطة	المجاردة - أحد رفيدة - النماص - سراة عبيد رجال ألمع - ظهران الجنوب - بيشة	٥٩٩٣٩٠	٣٥,٥	٣٠٩٩٢	٣٨,٣
الكثافة المنخفضة	تثليث	٤٨٧٦٥	٢,٩	٣٣٨٥٨	٤١,٨
المجموع	منطقة عسير	١٦٨٨٣٦٨	١٠٠,٠	٨٠٩٧٠	١٠٠,٠

الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٥) .

٢١) إقليم الكثافة الكبرى ويشمل كلا من محافظة خميس مشيط وإمارة أبها، وتشغل هذه المنطقة ١١,٨% من جملة مساحة منطقة عسير، وتضم نحو ٧٩٧١٦١ نسمة أي ما يعادل ٤٧,٢% من مجموع السكان، ويرجع تكديس ثلثي عدد

سكان منطقة الدراسة في هذه المحافظات كما سبق ذكره إلى تركيز الهيئات الحكومية والإدارية والأنشطة التجارية والخدمية والسياحية، مما ساعد على توفير فرص العمل المتنوعة التي أدت بدورها إلى جذب السكان إليها .

إقليم الكثافة المرتفعة ويضم محافظتنا محايل وبلقرن، وتشغل هذه المنطقة ٨,١% من مساحة عسير ويسكنها نحو ٢٤٣,٥٢ نسمة بنسبة ١٤,٤% من مجموع السكان في منطقة عسير .

إقليم الكثافة المتوسطة، ويشمل محافظة المجاردة والناص وأحد ريفية وسراة عبيد رجال ألمع وظهران الجنوب وبيشة، وتشغل هذه المحافظات مساحة تعادل خمسي مساحة منطقة عسير تقريباً و تضم أكثر من ثلث سكان المنطقة، ويرجع توسط الكثافة السكانية بهذه المحافظات إلى كونها تمثل مناطق شبه صحراوية تتميز بقلّة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة والتي أدت بدورها إلى قلّة الإنتاج الزراعي، مما أدى إلى زيادة معدلات الهجرة السكانية منها والذي أدى بدوره إلى قلّة أعداد السكان مقابل اتساع المساحة بهذه المحافظات .

إقليم الكثافة المنخفضة، ويتمثل في محافظة تنثيث التي تشغل مساحة تعادل خمسي مساحة منطقة عسير بنسبة ٤١,٨%، في حين لا تضم سوى ٢,٩% من مجموع سكان عسير، وهذا الانخفاض في الكثافة السكانية بها يرجع إلى أنها تقع في النطاق الصحراوي الذي يتسم بانعدام المطر والموارد المائية والتي أثرت بدورها على شكل الغطاء النباتي، مما أدى إلى هجرة السكان منها، وهذا بدوره أدى إلى انخفاض الكثافة السكانية بها .

#### رابعاً: مستقبل النمو السكاني حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م)

يعدّ تقدير عدد السكان في المستقبل من النتائج المهمة في الدراسة الديموغرافية، بل هو هدفها الرئيسي، وترجع أهمية التقديرات السكانية إلى أنها تعد من الأسس الضرورية لإعداد تخطيط تنموي وشامل، يهدف إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع من خدمات في مجالات الصحة والتعليم والإسكان والمرافق بهدف رفع مستوى معيشة السكان - فهي توفر للمخططين وواضعي السياسات ومتخذي القرارات البيانات الضرورية لعمل تنموي يخدم الأهداف القومية لرفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية للسكان .

وهنا ينبغي الإشارة إلى أن تقدير السكان لفترة زمنية طويلة يقلل من فائدته إلى حد كبير، وذلك لما هو معروف عن التغير المستمر في عوامل النمو السكاني وخاصة في المناطق الحضرية، ولذلك فمن المعروف ديموغرافياً أن الاطمئنان إلى نتائج التقديرات السكانية يتناقض بتزايد الفترة التي يمتد إليها التقدير، وتعتبر الفترة

التقديرية من ٢٠ إلى ٢٥ سنة فترة كافية لمواجهة متطلبات التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (فتحي أبو عيانه، ١٩٨٠، ص ٦٢٤).

فهناك العديد من الطرق الإحصائية التي تستخدم لحساب تقدير السكان، هذه الطرق تتفاوت فيما بينها في درجة دقتها، وهناك تقدير للسكان على أساس معدل النمو الحالي عن طريق استخدام المتوالية العددية أو المتوالية الهندسية أو باستخدام جداول الحياة، ونظراً لعدم توفر البيانات الكافية، فقد اعتمد الباحث في تقديره للسكان على طريق المتوالية الهندسية الأسية على أساس معدل النمو السنوي خلال الفترة (١٤١٣-١٤٢٥) ويتم ذلك على أساس فرضين أساسين هما :-

- ⊞ ثبات معدل النمو السكاني خلال الفترة ١٤٢٥-١٤٥٠هـ (٢٠٠٤-٢٠٢٩م).
- ⊞ استقرار أحوال المجتمع بحيث لا يتعرض لظروف طارئة تعمل على زيادة معدلات الوفيات .

#### (١-٤) تقدير سكان منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م) :

هناك دلالات كثيرة تشير إلى احتمال زيادة السكان في منطقة عسير بنسبة عالية في المستقبل، وذلك مع ثبات معدل النمو السنوي للسكان، وهذه الدلائل هي:

- ⊞ اتجاه معدل الوفيات إلى الانخفاض حيث تبين من خلال المعدلات أنها بلغت (٦ في الألف) في عام ١٤٢٤هـ (٢٠٠٥م) محققةً بذلك انخفاضاً بنسبة (٦٥ % ) عما كانت عليه في عام ١٣٩٥هـ حيث بلغ معدل الوفيات إلى ١٧ في الألف (الربدي، ص ١٧١)، ومع الزيادة في اهتمام الدولة بالتقدم العلمي والصحي وارتفاع مستوى معيشة السكان فإن نسبة الوفيات وخاصة وفيات الأطفال الرضع سوف تشهد انخفاضاً ملحوظاً في المستقبل، وهذا بدوره يساعد على زيادة أعداد السكان .

- ⊞ اتساع قاعدة الهرم السكاني، حيث بلغت نسبة صغار السن للذين تقل أعمارهم عن عشرين عاماً نحو (٥٢,٢ %) من مجموع السكان في منطقة الدراسة عام ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م) (الكتاب الإحصائي السنوي، ص ١٥-٢)، وهذه الفئة العمرية سوف تنتقل إلى المرحلة التالية لها وهي مرحلة الإنجاب، مما يزيد من معدلات الخصوبة بين سكان المنطقة .

والجدول التالي رقم (٢٢) والشكل رقم (١٦) يوضحان التوقعات المستقبلية

لسكان منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ ومنه يتبين ما يلي :-

جدول رقم (٢٢) عدد السكان المتوقع في منطقة عسير خلال الفترة ١٤٢٥-١٤٥٠هـ (٢٠٠٤-٢٠٢٩م)

الزيادة السنوية		الزيادة الكلية		عدد السكان المتوقع	السنة
%	الحجم	%	الحجم		
---	---	---	---	١٦٨٨٣٦٨	١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
٢,٠٠	٣٣٧١٦	١٠,٠	١٦٨٥٨١	١٨٥٦٩٤٩	١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
١,٩٩	٣٧٠٥٢	١٠,٠	١٨٥٢٥٩	٢٠٤٢٢٠,٨	١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
٢,٠٠	٤٠٧٤٨	١٠,٠	٢٠٣٧٤٢	٢٢٤٥٩٥٠	١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
٢,٠٠	٤٤٨١٣	١٠,٠	٢٢٤٠٦٧	٢٤٧٠٠١٧	١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م
٢,٠٠	٤٩٣٤٤	١٠,٠	٢٤٦٧٢٢	٢٧١٦٤٣٩	١٤٥٠هـ - ٢٠٢٩م

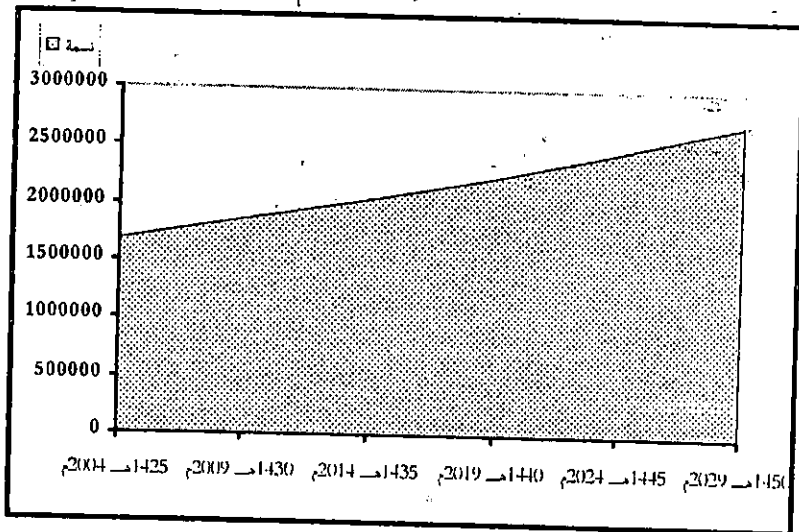
الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على عدد السكان في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).  
تم حساب التوقعات السكانية باستخدام المعادلة التالية :  
العدد المقابل للو ك = ٢ = لو ك + (ر × ن × لو هـ) .  
حيث أن : - العدد المقابل للو ك = ٢ = عدد السكان المتوقع .  
و ك = ١ أو غار يتم عدد السكان في سنة الأساس .  
ن = الفترة الزمنية بين السنوات .  
ر = معدل النمو السنوي للسكان .  
لو هـ معامل آسي من الآلة الحاسبة = ٠,٤٣٤٣ وهو ثابت .  
- فتحي أبو عيانة، ١٩٨٧، ص ٢٤٠ .

أن عدد السكان سوف يتزايد، وبشكل مستمر على أساس معدل نموهم السنوي الحالي البالغ ١,٩% حتى يصل إلى ٢٧١٦٤٣٩ نسمة في عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م).

أن عدد السكان سوف يحقق تضاعف أكثر من مرة ونصف خلال الخمس وعشرين عاماً المحصورة بين عامي ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) و ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م).

شكل رقم (١٦) عدد السكان المتوقع في منطقة عسير خلال الفترة

١٤٢٥-١٤٥٠هـ (٢٠٠٤-٢٠٢٩م)





#### (٢-٤) تقدير عدد السكان في محافظات منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م)

من المتوقع أن تتغير صورة توزيع السكان بين محافظات منطقة عسير، تبعاً لتغير الحجم السكاني، والجدول رقم (٢٣) يوضح التوزيع العددي والنسبي المتوقع لسكان المحافظات حتى عام ١٤٥٠هـ، ومن دراسته يتبين أن نسبة عدد السكان في محافظات : خميس مشيط، أبها، محايل، بيشة، احد رفيدة، المجاردة، سراء عبيد، ارتفعت إلى ٩٠,٥% من جملة عدد السكان عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م) محققة بذلك نسبة زيادة سكانية تعادل ٧,٠% عما كانت عليه في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، حيث تضم هذه المحافظات مجتمعة نحو ٨٣,٥% من جملة السكان . بينما انخفضت نسبة السكان في باقي المحافظات حتى أصبحت لا تضم سوى ٩,٥% من مجموع السكان عام ١٤٥٠هـ، بعد أن كانت تضم نحو ١٦,٥% عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، وبالتالي تكون قد هبطت نسبة السكان بها بنسبة ٤٢,٤% بين عامي ١٤٢٥-١٤٥٠هـ (٢٠٠٤-٢٠٢٩م).

#### (٢-٤) الكثافة السكانية المتوقعة في منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م):

إذا كان هذا هو المستقبل السكاني لمنطقة عسير، فإنه من المتوقع أن ترتفع الكثافة السكانية هي الأخرى، والجدول رقم (٢٤) يوضح التوقعات المستقبلية لكثافة السكان حتى عام ١٤٥٠هـ، ومنه يتضح أن الكثافة السكانية تتزايد باطراد واضح حيث ارتفعت من ٢٠,٩ نسمة/كم<sup>٢</sup> عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) إلى ٣٣,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup> عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م)، أي أنها ارتفعت بنسبة ٦٠,٣% بين هذين التاريخين .

جدول رقم (٢٤) التوقعات المستقبلية لكثافة السكان في منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ

السنة	عدد السكان	الكثافة	نسبة التغير عن عام ١٤٢٥
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م	١٦٨٨٣٦٨	٢٠,٩	---
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م	١٨٥٦٩٤٩	٢٢,٩	٩,٦
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م	٢٠٤٢٢٠٨	٢٥,٢	٢٠,٦
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م	٢٢٤٥٩٥٠	٢٧,٧	٣٢,٥
١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م	٢٤٧٠١١٧	٣٠,٥	٤٥,٩
١٤٥٠هـ - ٢٠٢٩م	٢٧١٦٤٣٩	٣٣,٥	٦٠,٣

الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٢) .

الجدول العرضي ٢٣

يوضح التوزيع العددي والنسبي المتوقع لسكان المحافظات حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م)

المحافظة	١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م)		١٤٤٥هـ (٢٠٢٤م)		١٤٤٠هـ (٢٠١٩م)		١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)		١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)		١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)	
	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%
حبيش مشيط	٨٧٢٨٣٥	٣١,١	٧٨٨٢٤٥	٣٠,٠	٦٧٣٦٥٢	٢٨,٨	٥٨١,٩١١	٢٧,٧	٥١٣,٦١١	٢٦,٤	٤٤٤,٤١٧	٢٦,٤
بها	٦٦١٨٤٦	٢٢,٩	٥٨١٢٣٢	٢٢,٢	٥١١١٢١	٢٢,٤	٤٥٨,٨٣٧	١٦,٦	٤,١٥٠,٠٧	٢٠,٨	٣٥,٠٦٤,٤	٢٠,٨
بيشة	٢٢٥٢٧٥	٨,٢	٢٢١٤٢٣	٨,٧	٢١٧٢٣٠	٨,٥	٢,٠٧٩١٣	٨,٠	١,٨٤٣٥٢	١١,٢	١,٨٨٦٦٨	١١,٢
محايل	٣٢,٥٨٢	١,١	٢٨,٥٢٧	١,١	٢٥,٤٣٧	١,١	٢٢,٥٨٢	١,٠	١٩,٩٢٨	١,٠	١٧,٢٣٧	١,٠
البحار	١١٧,٥٩١	٤,٥	١١٣,٠٠١	٤,٧	١٠٦,٣٨٤	٤,٤	١٠٠,٧٩٤	٤,١	٩٥,١٤٤	٥,٢	٨٦,٥٥٥	٥,٢
أحد زينة	١٧١,٢٩٠	٦,٣	١٥٤,٤٤٦	٦,٢	١٣٨,٩٠٤	٦,٢	١٢٤,٥٦٤	٦,٠	١١١,٣٦٥	٥,٩	٩٩,٣٥٨	٥,٩
القرن	٦٤,٣٧٠	٢,٧	٦٥,٤٩٥	٢,٨	٦٦,١٢٩	٢,٨	٦٦,٤٨٤	٢,٦	٦٦,٨١٣	٢,٩	٦٦,٦٥٥	٢,٩
رجال ألمع	٥٨,٤٤٣	٢,٤	٥٩,١٦١	٢,٦	٥٩,٢٣٠	٢,٤	٥٩,٢٩١	٢,٢	٥٩,٣٤٠	٢,٥	٥٨,٩٥٢	٢,٥
ظهران الجنوب	٥٥,٣٥٧	٢,٣	٥٥,٦١٠	٢,٥	٥٥,٩١٢	٢,٧	٥٥,٩٢٣	٢,٠	٥٥,٨١١	٢,٣	٥٥,٥٢٨	٢,٣
الضائف	٣٥,٢٧٢	١,٥	٣٧,٧١٢	١,٨	٤٠,١٥٨	١,٦	٤٢,١٨٤	١,٤	٤٣,٣٣٠	١,٨	٤٥,٧٧٣	١,٨
سراة عيبد	٧,٠٤٤١	٢,٧	٦,٨٦٢٤	٢,٥	٦,٥٥١٣	٢,٦	٦,٤٢٩٩	٢,٣	٦,١٩١٩	٢,٥	٥,٩٥٤٦	٢,٥
تاييف	٤٤,٥٠٨	١,٨	٤٥,١٧٠	١,٦	٤٦,١٩٠	١,٦	٤٧,٣٢٤	١,٦	٤٨,٠٤٨	١,٩	٤٨,٧٤٥	١,٩
الجميع	٢٧١,٤٣٩	١٠٠,٠	٢٤٢,٠٠٧	١٠٠,٠	٢٢٤,٩٥٠	١٠٠,٠	٢٠٤,٢٢٦	١٠٠,٠	١٨٥,٤٤٩	١٠٠,٠	١٦٨,٣٦٨	١٠٠,٠

البيانات من إحصاءات التعداد السكاني في محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤٢٥هـ - ١٤٣٥هـ (٢٠٠٤م - ٢٠١٤م) والبيانات المتوقعة من إحصاءات التعداد السكاني في محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤٣٥هـ - ١٤٥٠هـ (٢٠١٤م - ٢٠٢٩م).

#### ٤-٤) الكثافة السكانية المتوقعة في محافظات منطقة عسير حتى عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م).

يوضح الجدول رقم (٢٥) الكثافة السكانية المتوقعة في محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤٢٥هـ - ١٤٥٠هـ (٢٠٠٤م - ٢٠٢٩م)، ومنه يتبين ما يلي:-

☐ ارتفاع عدد المحافظات التي تزيد كثافتها السكانية على ٣٠ نسمة/كم<sup>٢</sup> من أربع محافظات في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) إلى ست محافظات عام ١٤٥٠هـ لتصبح تضم كل من : خميس مشيط، إمارة أبها، محايل، المجاردة، أحد رفيدة، بلقرن :

☐ انخفاض عدد المحافظات التي تزيد كثافتها السكانية على ٢٠ نسمة/كم<sup>٢</sup> ونقل عن ٣٠ نسمة/كم<sup>٢</sup> من أربع محافظات إلى محافظة واحدة ممثلة في محافظة سراة عبيد، وهذا يوضح مدى تركيز السكان في هذه المحافظة نتيجة النهضة التنموية التي تشهدها مما جعلها تتحول من محافظة طرد سكاني إلى محافظة جذب سكاني، وهذا بدوره ساعد على زيادة سكانها .

☐ تماثل عدد المحافظات في بقية الكثافات السكانية المختلفة بين عامي ١٤٢٥هـ و ١٤٥٠هـ (٢٠٠٤م - ٢٠٢٩م)، حيث ظلت الكثافة السكانية التي تزيد على ١٠ نسمة/كم<sup>٢</sup> ونقل عن ٢٠ نسمة/كم<sup>٢</sup> تضم أربع محافظات هي محافظة بيشة، رجال ألمع، ظهران الجنوب، النماص، أما الكثافة السكانية التي تقل عن ١٠ نسمة/كم<sup>٢</sup> فهي مازالت تتمثل في محافظة تثليث .

جدول رقم (٢٥) الكثافة السكانية في محافظات منطقة عسير خلال الفترة (١٤٢٥هـ - ١٤٥٠هـ (٢٠٠٤م - ٢٠٢٩م)

المحافظة	١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م	١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م	١٤٣٥هـ ٢٠١٤م	١٤٤٠هـ ٢٠١٩م	١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م	١٤٥٠هـ ٢٠٢٩م
خميس مشيط	٩٦,٦	١١١,١	١٢٧,٥	١٤٥,٨	١٦٦,٣	١٨٩,١
أبها	٧١,٣	٨١,٦	٩٣,١	١٠٦,٠	١٢٠,٢	١٣٦,١
بيشة	١٣,٥	١٤,٢	١٤,٩	١٥,٦	١٦,٢	١٦,٨
محايل	٣٨,٢	٤٣,٣	٤٨,٩	٥٥,١	٦١,٩	٦٩,٤
المجاردة	٢٩,٦	٣١,٤	٣٣,٣	٣٥,١	٣٧,٠	٣٨,٩
أحد رفيدة	٢٨,٩	٣٢,٤	٣٦,٣	٤٠,٥	٤٥,٠	٤٩,٩
بلقرن	٣٤,٠	٣٤,٠	٣٣,٩	٣٣,٧	٣٣,٤	٣٣,٠
رجال ألمع	١٩,٥	١٩,٥	١٩,٦	١٩,٦	١٩,٥	١٩,٣
ظهران الجنوب	١٩,٤	١٩,٥	١٩,٦	١٩,٥	١٩,٤	١٩,٤
النماص	٢٦,٩	٢٥,٥	٢٤,١	٢٢,٦	٢١,٣	١٩,٩
سراة عبيد	٢٠,٦	٢١,٤	٢٢,٢	٢٣,٠	٢٣,٧	٢٤,٤
تثليث	١,٤	١,٤	١,٤	١,٤	١,٣	١,٣
المجموع	٢٠,٩	٢٢,٩	٢٥,٢	٢٧,٧	٣٠,٥	٣٣,٥

الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٣) والمساحات في عام ١٤٢٦هـ .

## الخاتمة

- أظهرت الدراسة، الزيادة السكانية المتتالية في منطقة عسير منذ إجراء أول تعداد رسمي في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وحتى آخر تعداد في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، حيث ارتفع عدد السكان من ٦٧٨٦٧٩ نسمة عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى ١٦٨٨٣٦٨ نسمة عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، أي أن عددهم تضاعف بمعدل مرة ونصف خلال الفترة التعدادية كلها .
- تبلغ نسبة السكان السعوديين ٨٥% من مجموع السكان في منطقة عسير، في حين أن نسبة السكان غير السعوديين تصل إلى ١٥% من مجموع السكان، وذلك في التعداد الأخير الذي أجري في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).
- تحتل منطقة عسير المركز الرابع بين مناطق المملكة العربية السعودية من حيث عدد السكان حيث سبقتها كل من منطقة الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية على الترتيب خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٣٩٤-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م).
- حققت منطقة عسير معدل نمو سكاني مرتفع خلال الفترة التعدادية ١٣٩٤-١٤١٣هـ (١٩٧٤-١٩٩٢م) حيث بلغ معدل النمو السنوي ٣,٧%، وذلك يرجع إلى الهجرة الخارجية الوافدة إلى مناطق المملكة العربية السعودية للعمل على تحقيق خطط التنمية الاقتصادية وإنجازها في كافة المجالات مما أدى إلى زيادة معدل النمو السنوي للسكان غير السعوديين الذي بلغ ٩,٧% سنويا .
- تراجع ترتيب منطقة عسير من حيث معدل النمو السنوي للسكان إلى المركز الحادي عشر بين مناطق المملكة خلال الفترة ١٤١٣-١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م)، بعد أن كانت تحتل المركز العاشر مما يدل على أن منطقة عسير أصبحت تعد من المناطق الطاردة للسكان، وذلك لعدم قدرة الأنشطة الاقتصادية بها على استيعاب أعداد جديدة من السكان للعمل بها ووصولها إلى مرحلة التشبع السكاني
- تعد محافظة خميس مشيط وإمارة أبها ومحافظة محايل ومحافظة أحد رفيدة أعلى محافظات منطقة عسير من حيث معدل النمو السنوي للسكان، ويرجع ذلك إلى تركيز الأنشطة الاقتصادية والتجارية والسياحية والإدارات الحكومية المختلفة بها مما أدى إلى توفر فرص للعمل، ومن ثم أصبحت هذه المحافظات محافظات الجذب السكاني الأولى في منطقة عسير.

يميل سكان منطقة عسير إلى التركيز الشديد في مساحة ضيقة، حيث ارتفعت نسبة التركيز السكاني إلى ٤٥,٦ في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) بنسبة زيادة تعادل ٥,٨% عما كانت عليه في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، مما يدل على أن التوزيع السكاني في منطقة عسير توزيع غير متساو .

شهدت منطقة عسير تقدماً ملحوظاً في نمو السكان الحضر خلال الفترة (١٤١٣-١٤٢٥هـ (١٩٩٢-٢٠٠٤م)، حيث إنها أصبحت تضم نحو ٥٣,٠% من مجموع سكانها عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) بزيادة تعادل ٤٧,٠% عما كانت عليه في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، بينما انخفضت نسبة سكان الريف إلى ما يقرب من نصف سكان منطقة عسير في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) وذلك بعد أن كانت تضم نحو ما يزيد على ثلثي مجموع سكان المنطقة في عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، محققة بذلك نسبة انخفاض سنوي تعادل ٢,٢% بين التاريخين، وهذا يوضح الهجرة الداخلية المتزايدة من الريف إلى الحضر وأثرها على زيادة معدلات النمو الحضري في منطقة عسير .

ارتفعت الكثافة السكانية في منطقة عسير في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) حيث بلغت ٢٠,٩ نسمة/كم<sup>٢</sup>، محققة نسبة زيادة تعادل ١٢,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup> عما كانت عليه عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، ومن ثم يتضح أن الكثافة السكانية لمنطقة عسير قد تضاعفت نحو مرتين ونصف خلال واحد وثلاثين عاماً المحصورة بين عامي ١٣٩٤-١٤٢٥هـ (١٩٧٤-٢٠٠٤م) .

ترتفع الكثافة السكانية لمنطقة عسير عن مثيلها لدى المملكة بما يزيد على الضعف، ومن ثم فقد احتلت المركز الرابع من حيث الكثافة السكانية بعد كل من منطقة جازان ومكة المكرمة والباحة على الترتيب، ومتقدمة على باقي مناطق المملكة .

تعد محافظة خميس مشيط وإمارة أبها من محافظات الكثافة السكانية المرتفعة جداً حيث تزيد بها الكثافة السكانية على ٥٩,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>، بينما تنخفض الكثافة السكانية إلى أدنى معدلاتها في محافظة تنبُت حيث تصل الكثافة السكانية بها إلى ١,٤ نسمة/كم<sup>٢</sup>، ويرجع ذلك لموقعها الصحراوي حيث التطرف الحراري وانعدام المطر الذي أدى إلى انعدام الحياة النباتية باستثناء النباتات الشوكية المتناثرة، مما أدى إلى هجرة السكان منها وهذا بدوره ساعد على انخفاض الكثافة السكانية بها خاصة وأنها تشغل مساحة كبيرة تعادل نحو ما يزيد على خمسي مساحة منطقة عسير .

من المتوقع تزايد عدد سكان منطقة عسير وبشكل مستمر حتى يصل إلى ٢٧١٦٤٣٩ نسمة في عام ١٤٥٠هـ، ومن ثم فإنه سوف يحقق تضاعف أكثر من مرة ونصف خلال الخمس وعشرين عاماً المحصورة بين عامي ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) و ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م) وعلى ذلك فمن المتوقع أن ترتفع الكثافة السكانية هي الأخرى، لتصل إلى ٣٣,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup> عام ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م) محققة بذلك نسبة ارتفاع تعادل ٦٠,٣% بين ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) و ١٤٥٠هـ (٢٠٢٩م) .

## المراجع

- ١) دنيس وهرونج ، ١٩٦٢، علم السكان، ترجمة محمد صبحي عبد الحكيم، القاهرة .
- ٢) صبري محمد حمد، ٢٠٠١، شبكة الطرق المعبدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية : دراسة جغرافية، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٨، الجزء الثاني.
- ٣) صلاح الدين الشامي، ١٩٨٦، الوطن العربي دراسة جغرافية، منشأة المعارف، الإسكندرية .
- ٤) صلاح عبد الجابر عيسى، ١٩٨٣، تخطيط وتخطيط المستوطنات الريفية دراسة جغرافية أصولية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٥) عبد الحفيظ محمد سعيد سقا، ١٩٩٨، الجغرافيا الطبيعية للمملكة، ط٢، دار كنوز العلم، جدة .
- ٦) عبد الفتاح إمام حزين، ١٩٨٨، مدينة أبها قصبه إقليم عسير بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية للعلاقات المكانية وطبوغرافية الموضع، معهد البحوث والدراسات العربية، العدد ٣٩ .
- ٧) عبد الفتاح إمام حزين، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، جغرافية السكان: دراسة أصولية وتطبيقية، ص ٣٢٥ .
- ٨) على إبراهيم ناصر الحربي، ١٤١٧هـ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - منطقة عسير، الجزء الأول، بيروت، مؤسسة خليفة للطباعة .
- ٩) فتحي محمد أبو عيانه، ١٩٨٠، سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية .
- ١٠) فتحي محمد أبو عيانه، ١٩٨٧، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- ١١) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم، ١٩٧٨، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط٤، القاهرة.
- ١٢) محمد بن عبد الحميد مشخص، ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) \_ ٢٠٠٤م، الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية، ط٣، دار كنوز المعرفة، جدة .
- ١٣) محمد بن صالح الربدي، ١٤٢٦هـ، دراسات في سكان المملكة العربية السعودية مصادر المعلومات والبيانات السكانية، ط١ .

- ١٤) محمد صبحي عبد الحكيم، ١٩٨٠، دراسات في الجغرافية العامة، دار النهضة العربية، القاهرة .
- ١٥) محمد صبري عبد الحميد، ١٩٩٩م، العلاقات الوظيفية بين مدينتي أبها وخميس مشيط بإمارة منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، سلسلة الدراسات الخاصة بمعهد البحوث والدراسات العربية، العدد ٦٨ .
- ١٦) مصطفى الشلقاني، بدون سنة، الإحصاء السكاني والديموغرافي : طرق التحليل الديموغرافي، جامعة الكويت، الكويت.
- المصادر المنشورة :

- ١) وزارة التعليم العالي، ١٤١٩هـ، أطلس المملكة العربية السعودية، ط ١ .
- ٢) وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية السابعة، ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) .
- ٣) وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٢٤/١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤م)، الكتاب الإحصائي السنوي .
- ٤) وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، النتائج الأولية للعدد العام للسكان والمساكن، عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) .
- ٥) وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، النتائج الأولية للعدد العام للسكان والمساكن، عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) .
- ٦) وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، النتائج الأولية للعدد العام للسكان والمساكن، عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) .

المراجع الأجنبية :

- 1) Gibbs, J.P., (Ed), "Urban Research Methods", New Jersey, 1967.
- 2) Shryock, H.S, and Siegli, J.S. "The Methods and Materials of Demography" New York, 1967.
- 3) United Nations, "Demographic year book", 2003 .



## الأبعاد المكانية لنمو وتوزيع سكان منطقة عسير بالملكة العربية السعودية

د/أشرف محمد محمد عبد المعطي

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل النمو والتوزيع السكاني لمنطقة عسير، وذلك لتحديد ما تملكه المنطقة من قوى بشرية يمكن الاستفادة منها في مجال التخطيط المستقبلي، بالإضافة إلى توضيح وإظهار المحافظات التي تحظى باهتمام كبير جعلها مناطق جذب سكاني، هذا إلى جانب دراسة مدى التركيز السكاني في منطقة عسير، وتوضيح العلاقة بين السكان والمساحة التي يشغلونها. وقد انتهت الدراسة بعرض بعض النتائج التي يأمل الباحث أن يستفاد منها في مجال التخطيط لمزيد من التنمية في منطقة عسير.

### Spatial Dimensions Of population growth and distribution of Aseer area ,Saudi Arabia.

DR: Ashraf Mohammed Mohammed

This research aimed to study and analysis population growth and distribution of Aseer area to limit human forces for the benefit of planning future and revealing population pull areas population concentration and the relationship between population and space. The study concluded some results can benefit for planning and development of Aseer area.